العدد الثالث ܚܟܡܬܐ السنة الرابعة

الحكمة هي الرأس . ورأس الحكمة مخافة الله
امثال ٤ : ٧ ؛ ٩ : ١٠





الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس مرة في الشهر
سنتها عشرة اشهر

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول } المطران فوريس صنحائيل انطون

محررها : مراد فؤاد جقي

AL-HIKMAT (WISDOM)

A Religious, Literary, and Historical Monthly Review

ISSUED BY
St. Mark's Syrian Orthodox Convent
JERUSALEM (Palestine)

جميع المراسلات يجب ان تعنون باسم الادارة في دير مار مرقس

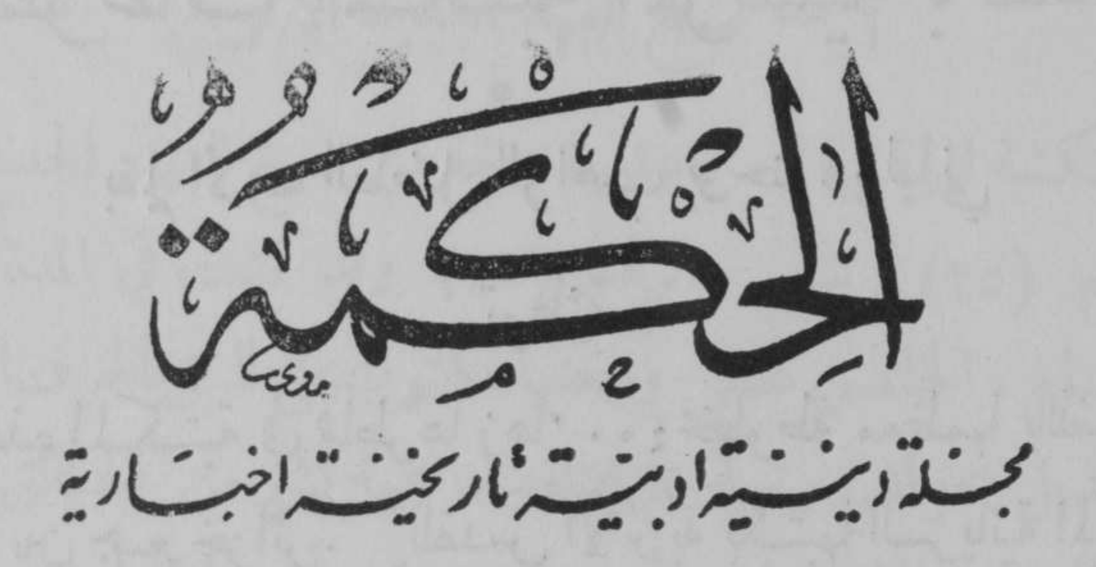
مطبعة دير مار مرقس للسريان بالقدس

فهرس العدد

صفحة



الطيب الاثر المرحوم مار اسطاثاوس المطران صليبا
النائب البطريركي العام ومعتمد الكرسي الرسولي الانطاكي في ملبار الهند
١٩٠٨—١٩٣٠



تصدر مرة فى الشهر

العدد الثالث   اذار ش سنة ١٩٣٠   السنة الرابعة

الى القراء الكرام

بعثنا مع هذا العدد الى المشتركين الذين سددوا ما عليهم ، بترجمة الفيلسوف السرياني مار يعقوب الرهاوي ، وبكتاب تهذيب الاخلاق ليحيى بن عدي ، وهما الهدية الاولى من الهديتين اللتين اعلنا عنهما قبلا وسنبعث قريباً بالهدية الثانية ايضاً الى الدافعين فقط .

وكنا قد اعلنا في العدد الماضي اننا اعتباراً من العدد الثالث سنحجب المجلة عن جميع الذين تخلفوا عن الدفع ولكن جاءتنا رسائل من مشتركين عديدين من سورية يقولون فيها ان تأخرهم عن دفع البدل ناجم عن هبوط عملة البلاد وهم يستمهلوننا ريثما يبت في امر تثبيت قيمة العملة نهائياً فنزلنا عند طلبهم ومددنا اجل الاعلان الى اخر شهر نيسان وبعد ذلك سنقطعها عن كل من لا يدفع ما عليه دون ان نقبل عذراً لاحد .

مخطوطات المكتبة المرقسية بالقدس

بقلم الاب الفاضل الراهب يوحنا دولباني

توطئة

تضم هذه المكتبة في قماطرها زهاء ٤٠٠ مخطوطة معظمها باللغة السريانية. وهي فريدة بين جميع خزائن القدس الاثرية بكتبها السريانية المكتوبة على الرق. اما تاريخ تأسيسها فلا يمكن تعيينه بالتدقيق ويرجح انها اسست بعد اتخاذ دير مارمرقس مقراً للكرسي المطرني على اثر اغتصاب دورتنا الكثيرة الواحد تلو الاخر. ويستدل من التعاليق والحواشي الواردة في هوامش هذه المخطوطات ان بعض المطارنة المولعين بجمع الكتب الذين توالوا على الكرسي الاورشليمي قد اضافوا الى هذه المكتبة في مختلف الاوقات ما اقتنوه من المخطوطات. وبعض هذه المخطوطات قد كتب في باديء الامر خصيصاً لديورة او كنائس معينة ومن ثم نقل الى المكتبة التي نحن بصددها. وقد كثر تردد العلماء المستشرقين اليها للوقوف على نفائس آثارها والاستفادة من محتوياتها. ومن الغريب انه مع كثرة ترددهم اليها وشدة عنايتهم بنشر الفهارس للمخطوطات، لم يتوفقوا الى وضع فهرس شامل لمحتوياتها. ففي سنة ١٨٩٩ زار القدس المستشرق الشهير فريدريك ماكلر وتردد الى هذه المكتبة وبعد عامين من زيارته اي في سنة ١٩٠١ نشر في باريس فهرساً مختصراً لهذه المكتبة باللغة الافرنسية لا يضم بين صفحاته القليلة سوى وصف اربع وعشرين مخطوطة فقط! وقدجاء عمله هذا المشكور ناقصاً يوهم المطلع عليه بان المكتبة لا تحوي سوى هذا العدد الضئيل من المؤلفات. وعليه رأيت ان انشر بحثاً مستفيضاً عن محتويات هذه المكتبة على صفحات «الحكمة» خدمة لادابنا السريانية وهاك القسم الاول من هذا البحث وهو يتضمن وصف نسخ العهد الجديد الموجودة فيها

١ — نسخ العهد الجديد الاثرية

في المكتبة المرقسية خمس عشرة نسخة من نسخ العهد الجديد الأثرية. تبدأ بالرقم (٢٥) وتنتهي بالرقم (٤٠) وقد كتبت في المدة التي ما بين الجيلين السابع والخامس عشر. وبعضها مكتوب على الرق بالحرف الاسطرنجيلي البديع ومذيل بحواشي وتواريخ مختلفه جاء فيها كثير من الحقائق والمعلومات التاريخية التي يصح ان يتخذها المؤرخون مرجعاً صادقاً لموضوعات مختلفة في مصنفاتهم.

وحيث اننا سنصف كل نسخة من هذه النسخ وصفاً مسهباً نكتفي ههنا بهذه اللمعة التمهيدية. ومما يجب التنبيه اليه انني سميت كل نسخة باسم خاص ليسهل تمييزها عن بقية النسخ.

النسخة الاولى وقد دعوتها بالنسخة الملطية

طول هذه النسخة ٤٤ ستيمتراً وعرضها ٣١ ½ وهي موسومة بالرقم (٢٥) من الرقم العام المتسلسل تتراوح الاسطر فيها ما بين ٢٥ — ٣٠ ويبلغ عدد صفحاتها مع الفهرس ٤٥٦ وهي مكتوبة في حقلين بالخط الاسطرنجيلي الجميل على رق ومذيلة بحواشي وشروح وشواهد، وتحتوي على البشائر الاربع متتابعة الواحدة بعد الاخرى وفي مقدمتها فهرس للفصول السنوية حيث يذكر اسم اليوم ومكان الفصول ويورد جملة من بداءة ونهاية كل فصل.

ويلي هذا الفهرس رسالة اوسابيوس البمفيلي اسقف قيصرية فلسطين في ضوابط الانجيليين الاربعة. ثم يأتي فهرس فصول انجيل متى وعددها ٦٨ وقد ورد في ختام هذا الانجيل (ص: ١٢٣) انه يحتوي على ٣٦٠ عدداً و٢٥ آية و٢٥ مثلا و٣٢ شهادة.

ويتبع ذلك انجيل مرقس وفي مقدمته فهرس لفصوله التي تبلغ ٤٨ فصلاً ويستفاد مما جاء في ختامه (ص:٢٠٤) ان اعداد هذا الانجيل ٢٤٠ واياته ٢٢ والامثال المذكورة فيه ٦ والشواهد ١٧

ويليه انجيل لوقا الذي يبلغ عدد فصوله ٨٣ واعداده ٣٤٨ وامثاله ٢٧ والشهادات الواردة فيه ١٦ وقد خيطت الكراسة الاخيرة منه مقدمة على الكراسة التي ما قبلها سهواً (ص:٣٣٥)

ثم يأتي فهرس انجيل يوحنا وعدد فصوله ١٩ واعداده ٢٣٢ والايات المذكورة فيه ٨ والامثال ٥ والشهادات ١٥

ورقم الاعداد في كل من هذه الاناجيل متسلسل في جميع الفصول بعكس رقم اعداد الكتاب المقدس المطبوع في بيروت حيث ينفرد كل اصحاح برقم اعداده الخاصة وتلي هذه الاناجيل الاربعة فصول مختصة باسبوع الالام عني بجمعها وترتيبها عن النسخة الحرقلية الربان مار دانيال من بيت باتين وتلميذه المجتهد اسحق

والنسخة التي نحن بصددها هي بحسب الترجمة الحرقلية وقد جاء في آخرها ما ترجمته: «هذا هو كتاب الانجيليين الاربعة المقدس الذي نقل من اللغة اليونانية الى اللغة السريانية بتدقيق كثير وبعناية فائقة اولا في مدينة منبج سنة ٨١٩ للاسكندر المكدوني (٥٠٨م) في ايام البار مارفيلكسينوس المعترف اسقف المدينة وقد عارضته بعدئذ بعناية عظمى بيدي انا توما المسكين بنسختين يونانيتين مدققتين وصحيحتين في انطون مدينة الاسكندرية العظمى فى دير الانطونيين المقدس ثم نسخ وقوبل في المكان المذكور سنة ٩٢٧ للاسكندر (في الاندقطيونا الرابعة) وكم عانيت من المشقة والعناء فيه وفي غيره والله العتيد ان يجازي كل أحد حسب اعماله بحلمه العادل والمستقيم يعلم ذلك فلنؤهل الى رحمته آمين»

وتاريخ كتابة النسخة يرتقي الى سنة ١٣٠٥ يونانية الموافقة لسنة ٩٩٤م كما جاء في الحاشية التالية :

« قد انتهى هذا الكتاب سنة ١٣٠٥ يونانية يوم الجمعة الواقع في العاشر من شهر آب في دير الشهداء الاربعين القديسين الكائن عند النهر اليابس بحدود ملطية وقد كتبه جبرائيل كاتب سراب الأبا المدبر الحازم والراعي الصادق مار اثناسيوس الرابع (لعازر الصلحي ٩٨٧- ١٠٠٣م) بطريرك انطاكية سورية العظيم . »

ويقول الكاتب انه بعد ان بقي في وظيفة كتابة الرسائل مدة ثماني سنوات عاد الى الانفراد وقد بدأ بهذا الكتاب وهو عند الاب الطوباوي وفرغ منه في دير الاربعين شهيداً المذكور على عهد رئيسه الربان يوحنا مارون.

وهاك ترجمة الحاشية التي تؤذن بوقفية هذا الكتاب على دير مار ديميط: « اشترت هذا الكنز الروحي من صاحبه جبرائيل كاتب مار اثناسيوس البطريرك هيلانة ابنة حبيب البروتسبوت بعشرين ديناراً رومياً ووقفته بواسطة ابراهيم رئيس الدير على دير القديس مار ديميط الكائن على نهر دقلي

وقد انتقل الكتاب بعد ذلك الى كنيسة القديس مار توما بدمشق كما روت احدى الحواشي الواردة فيه وهي : « هذا ما اوقفه وحبسه العبد الحقير المسكين جرجس المعروف بصالح بن القس يوسف بن جرجس على كنيسة القديس مار توما الرسول للسريان (اليعاقبة) بدمشق المحروسة داخل باب توما وليس لاحد فيه تصريف لا في بيع ولا في شراء ولا في هبة ولا مقا(يضة) ومن تعدى ما ذكرناه كان السيد المسيح خصمه وذلك في ٢١ شهر تموز المبارك سنة ١٥٩٩ للاسكندر اليوناني الموافق لجمادى الاخرى سنة سبع وثمانين وستمائة للهجرة والمجد لله دائماً »

النسخة الثانية وقد دعوتها بالنسخة السورية

طول هذه النسخة ٤٠ سنتمتراً وعرضها ٣٠ وعدد سطور كل صفحة منها ٣٠ وهي موسومة بالرقم ٢٦ من الرقم العام المتسلسل كتبت سنه ١٢٦٣ مسيحية كما سيأتي بالخط الاسطرنجيلي البديع على الرق وقد زين كاتبها كثيراً من رؤوس فصولها مع فهرسها واوائل واواخر كراريسها بالنقوش الجميلة. وفصولها مقسمة على مدار السنة الكنسية. يبدأ الفصل الاول من احد تقديس البيعة فتجديدها الخ وتبلغ الفصول ٣٢٣ فصلا وهي خليط من الترجمتين البسيطة والحرقلية وعدد صفحاتها ٣٢٨

ويؤخذ مما جاء في احدى حواشيها ان كاتبها يدعى ديوسقورس وقد بدأ بكتابتها يوم الاربعاء الواقع في ٢٣ آب سنة ١٥٧٣ يونانية (١٢٦٣م) وفرغ منها يوم السبت ليلة عيد بشارة والدة الله مريم في ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٥٧٤ يونانية.

وقد ذكر فيها ان مرقس مطران اورشليم ودمشق قد ابتاعها من رئيس الدير ؟ الراهب يعقوب ابن المرحوم القس يشوع بمائة درهم ووقفها عن نفسه ونفس والديه المرحومين وكتب هذه الوقفية في قرية حجيرة المباركة

وورُد في الصفحة الاخيرة منها بدون ذكر اسم الواقف ما يلي: « وقفت هذا كتاب الانجيل المقدس الى (كنيسة) مار توما التي بمدينة دمشق المحصنة سنة الف وسبعمائة وثلاث واربعين

ويظهر ان هذه النسخة قد انتقلت بعد ذلك الى قبرس فبرية مصر بدليل ما روته احدى حواشيها واليك ترجمتها: « فيلكسينس الضعيف مطران قبرس ان هذا كتاب الانجيل المقدس هو من كتب قرية حجيرة من بلد حلب وقد نقل الى الشام وقبرس والمدبر (يريد بذلك برية مصر وهي لفظة سريانية) سنة ١٨٠٣ يونانية ولله المجد »

النسخة الثالثة وقد دعوتها بالنسخة المجدلية

طول هذه النسخة ٢٥ سنتمتراً وعرضها ١٨س وتتراوح سطور الصفحة الواحدة منها ما بين ١٤ - ٢١ سطراً وعدد صفحاتها ٢٧٨ وهي موسومة بالرقم ٢٧ من رقم المكتبة العام المتسلسل قد كتبت في حقلين على الرق بالخط الاسطرنجيلي الجميل وفي اولها فهرس جميل يشغل عشر صفحات وهي مقسمة بحسب الفصول البيعية على مدار السنة وتحتوي على ١٢٧ فصلا اولها لاحد تقديس البيعة واخرها لتذكار الموتى.

وفيما يلي الحاشية التي توقفنا على تاريخ كتابتها وملكيتها: «انتهى هذا كتاب فصول الانجيل المقدس سنة ١٤٦٠ يونانية يوم الثلاثاء في ١٥ ايلول بدير مار سمعان الفريسي والقديسة مريم المجدلية في اورشليم المدينة المقدسة في ايام مار اثناسيوس البطريرك (يريد به اثناسيوس السابع وهو يشوع بن فطره «١١٣٩ - ١١٦٦» بطريرك انطاكية) ومار اياونيس بطريرك مصر وفي ايام مار اغناطيوس مطران الدير ومطران اورشليم وسائر ساحل البحر كتب بهمة ابينا القديس مار اغناطيوس الثالث المذكور آنفاً وبعنايته العظيمة وبمحبته الزائدة الى كنيسة مريم المجدلية التي في مدينة صور. وقد كتبه الراهب سهدا (ܣܗܕܐ) الرهاوي

وتلي هذا التاريخ نبذة في جلاء الصليبيين عن الرهاء وفي مهاجري السريان الرهاويين وهمة مار اغناطيوس رئيس الدير في اعالتهم واسترداد قرية (دير دكره) وتعميرها لسكناهم بمساعدة الملك المظفر السيد بغدوين بن فولك والملكة ماليسنده امه.

النسخة الرابعة وقد دعوتها بالامدية

طول هذه النسخة الفريدة ٢٦½س وعرضها ٢٠ س وفي كل صفحة منها ٢٧ سطراً وعدد صفحاتها ٤٠٢ وهي موسومة بالرقم ٢٨ ومكتوبة في

حقلين على الرق بالخط الاسطرنجيلي الجميل وفي اولها فهرس بديع يشغل اربع عشرة صفحة وفصولها مقسمة تقسيماً كنسياً على مدار السنة . وقد فقدت من اولها بعض الصفحات .

تحتوي هذه النسخة على سبع صور جميلة ملونة بالوان مختلفة نشرنا واحدة منها في هذا العدد وقد انتزعت يداثيمه من اولها ووسطها وآخرها بعض الصور ولم يبق فيها الا سبع صور فقط. ولهذه الصور اهميتها لانها ترينا الفن الشائع في عهد رسمها ونقشها واغلب المستشرقين الذين يزورون المكتبة ينقلون رسومها بالتصوير الشمسي لينشروها في بلادهم .

والصورة الاولى من هذه الصور السبع تمثل العشاء السري والثانية تمثل الصلبوت والثالثة تمثل بشارة العذراء والرابعة تمثل القيامة والخامسة تمثل صعود المسيح والسادسة تمثل حلول الروح القدس والسابعة تمثل التجلي

وقد جاء فيها التاريخ الآتي: «انتهى هذا كتاب فصول الانجيل المقدس سنة ١٥٣٣ يونانية الموافقة لسنة ١٢٢١ مسيحية يوم الاثنين الساعة التاسعة آخر يوم كانون الثاني بدير والدة الاله في مدينة الرهاء المشهورة، ببيت المتوحدين في جبل المقدس بيد الراهب القسيس باكوس المشرقي الاصل واحد الغرباء المقيمين في الجبل المذكور »

وقد اقتنى هذا الكنز الثمين مار اياونيس مطران مدينة آمد على ما جاء في آخر الحواشي ولذلك دعوتها بالنسخة الامدية

وفي النسخة المذكورة الحاشية الاتية: «هذا ما اوقفه المقدسي افرام والراهبة فرحة اولاد اسطفان من مدينة الرهاء : كرم بارض (صميرت؟) الى حبيس السريان والى قنديل القبر المعظم . وهو الكرم الذي اشتروه من حنون، ابن القس اليعقوبي . اوقفه لكنيسة السريان بالقيامة وللقنديل الذي على قبر المسيح »



مخطوطة النسخة الامدية المصورة من نسخ الاناجيل القديمة وهي تحت الرقم ٢٨ في المكتبة المرقسية وقد كتبت سنة ١٤٣٣ م

النسخة الخامسة وقد دعوتها بالموصلية

طول هذه النسخة ٣٢ ١/٢س وعرضها ٢٣س وعدد صفحاتها ٦٥٦ وسطور كل صحيفة منها ٣١ وهي مكتوبة على ورق قطني في حقلين الحقل الواحد قد كتب باللغة السريانية بخط مشرقي جميل والحقل الثاني قد كتب بالعربية بخط ثلثي بديع وهي موسومة بالرقم ٢٩ من الرقم العام المتسلسل وتحتوي النسخة على ٢٦٤ فصلاً وقد قسمت تقسيماً كنسياً على مدار السنة والفصول خليط من الترجمتين البسيطة والحرقلية وترجمتها العربية مع قد مهاقدر وعي فيها الضبط والدقة ولاسيما في الاعلام فلم يستعمل المترجم سمعان ويسوع وقيرواني بل شمعون وايشوع وقوريني.

ويستفاد من احدى حواشيها انها كتبت في قرية باوشنايا من اعمال الموصل ولم يذكر فيها تاريخ كتابتها ثم انتقلت الى دير مار اليان في القريتين وبعد ذلك وقفت على كنيستنا في القيامة بالقدس الشريف.

ووقفيتها على كنيسة القيامة موجودة في مقدمة النسخة بتصديق بطريركي مختوم من قبل البطريرك هداية الله ومفادها :

«ان الشماس قيصر ابن المرحوم الشماس بسا ابن الاسقف توما اوقفها بعد مجيئه الثاني لزيارة قبر المخلص وذلك لمغفرة خطاياه وعن روح الاباء القديسين البطريرك داود شاه واخيه الاسقف توما وقفاً مؤبداً وحبساً مخلداً لبيعة الطاهرة والدة الله الكائنة في القدس الشريف داخل القيامة المقدسة برسم طائفتنا السريانية. وهذه الوقفية قد كتبت بخط الراهب متى خادم مـــار غريغوريوس المطران بهنام وبشهادة الاب المكرم مار ديونوسيوس المطران عبد الحي وشهادة الربان يعقوب بن طائع الله المارديني ابن عم الواقف وشهادة الربان مينا ابن القس جرجس من قلعة الامرأة.

النسخة السادسة وقد دعوتها بالمحروقة

طول هذه النسخة ٢٦ سنتمتراً وعرضها ١٧ س يتراوح عدد سطور الصفحة الواحدة فيها ما بين ٣٤ - ٣٨ سطراً وهي اقدم النسخ الموجودة للعهد الجديد قد التهمت النار جوانبها من الجهة الامامية وتشتمل على ٤٥٨ صفحة . وقد فقد من اولها الفهرس مع صفحتين وانتزعت خمس أوراق من نهاية انجيل مرقس وبداءة انجيل يوحنا من (ص ٩٨ - ١٠٩)

والنسخة هي بحسب الترجمة البسيطة (ܦܫܝܛܬܐ) وتحتوي على الاسفار التالية: الاناجيل الاربعة . والابركسيس ، ورسالة يعقوب ، ورسالة بطرس الرسول الاولى ، ورسالة يوحنا الاولى، والرسائل الى رومية والاولى والثانية الى قورنثية والى غلطية وافسس وفيلبي وكولوسي والاولى والثانية الى تسالونيكي والاولى والثانية الى طيماثاوس والتي الى تيطس وفليمون والى العبرانيين وهي غير كاملة

وقد وضعت فيها الاعداد وعلمت بعض الفصول المهمة في غير المتن ودرجت الشواهد الواردة من بقية الاسفار وعلقت على بعض الايات شروح وتفاسير في الحاشية بخط دقيق جداً

ولم نجد فيها تاريخاً يوقفنا على زمن ومكان كتابتها ولكننا نرجح انها كتبت في الجيل السابع لانها خالية من بعض الرسائل التي نقلها الحرقلي فى ترجمته الى السريانية في هذا الجيل ويغلب على ظننا لدى معارضتها بغيرها انها من مخطوطات الرهاويين وقد جاء في الصفحة ٣٥ منها التعليق التالي: « صلوا على جرجس الخاطيء من عرمونا ؟ وعلى والده القس عبدالله » ولا نعلم شيئاً عن موقع هذه البلدة التي نظن ان المخطوطة من كتب كنيستها

هذا ما سمحت به الان الفرصة وساعود الى هذا البحث ثانية وكل آت قريب . م؟

انت الحياة بصمتها ومقالها

للشاعر العربي الاميركي ايليا ابو ماضي

رغب الينا كثير من القراء ان نفتح باباً للشعر فى « الحكمة » ولما كان القراء شركاءنا فى العمل نزلنا عند رغبتهم وقررنا ان ننشر فى كل عدد قصيدة من نفائس الشعر وفيما يلى قصيدة خالدة للشاعر الاميركى الرقيق ايليا ابو ماضى نقلا عن مجلته « السمير » «المحرر»

ليت الذي خلق الحياة جميلة — لم يسدل الاستار فوق جمالها

بل ليته سلب العقول فلم يكن — احد يعلل نفسه بمنالها

لله كم تغري الفتى بوصالها — وتضن حتى في الكرى بوصالها

تدنيه من ابوابها بيمينها — وترده عن خدرها بشمالها

كم قلت هذا الامر بعض صوابها — فوجدته بالخبر بعض محالها

ولكم خدعت بالها وذممته — ورجعت اظمأ ما اكون لآلها

قد كنت احسبني أمنت ضلالها — فاذا الذي خمنت كل ضلالها

ان النفوس تغرها آمالها — وتظل عاكفة على آمالها

ذهب الصبى وانا اعالج سرها — متحيراً في كنهها ومآلها

حتى رأيت الشمس تلقي نورها — في الارض فوق سهولها وجبالها

ورأيت اصغر ما بناه عنكب — متلففاً ومطوقاً بحبالها

مثل القصور العاليات قبابها — الشامخات على الذرى بقلالها

فعلمت ان النفس تخطر في الحلى — والوشي ، مثل النفس في اسمالها

ليست حياتك غير ما صورتها — انت الحياة بصمتها ومقالها

✡ ✡ ✡

ولقد نظرت الى الحمائم في الربى ‌ ‌ فعجبت من حال الانام وحالها
للشوك حظ الورد من تغريدها ‌ ‌ وشريكه من بعد في اعوالها
تشدو وصائدها يمد لها الردى ‌ ‌ فاعجب لمحسنة الى مغتالها
فغبطتها في امنها وسلامها ‌ ‌ ووددت لو اعطيت راحة بالها
وجعلت مذهبها لنفسي مذهباً ‌ ‌ ونسجت اخلاقي على منوالها
من اجل في ضيمي تركت سماءه ‌ ‌ تبكي علي بشمسها وهلالها
وهجرت روضته فاصبح وردها ‌ ‌ لليأس كالاشواك في ادغالها
وزجرت نفسي ان تميل كنفسه ‌ ‌ عن كوثر الدنيا الى اوحالها
نسيانك الجاني المسيء فضيلة ‌ ‌ وخمود نار جد في اشعالها
فاربأ بنفسك والحياة قصيرة ‌ ‌ ان تجعل الاضغان من احمالها
زمن الشباب رحلت غير مذمم ‌ ‌ وتركت للحسرات قلبي الوالها
دبت عقاربها اليه تنوشه ‌ ‌ ورمت بقاياه الى اصلالها
لم يبق من لذاته الا الرؤى ‌ ‌ ومن الصبابة غير طيف خيالها
ومن الكؤس سوى صدى رناتها ‌ ‌ والراح غير خمارها وخبالها
ياجنة عوجلت عن اثمارها ‌ ‌ ولذاذة عريت من سربالها
ما عابها شيء سوى اضمحلالها ‌ ‌ والذنب للاقدار في اضمحلالها

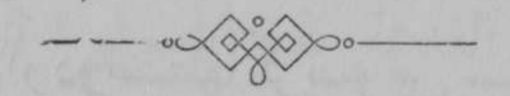
* * *

ومليحة في وجهها ألق الضحى ‌ ‌ والسحر والصهباء في اقوالها
قالت: أينسى النازحون بلادهم؟ ‌ ‌ ما هاج حزن القلب غير سؤالها
الارض. سوريا احب ربوعها ‌ ‌ عندي، ولبنان اعز جبالها
والناس. اكرمهم علي عشيرها ‌ ‌ روحي الفداء لرهطها ولآلها
والشهب. اسطعها التي في افقها ‌ ‌ ليس الجلال الحق غير جلالها
واحب غيث ما همى في ارضها ‌ ‌ حتى الحيا الباكي على اطلالها

مرح الصبى الجذلان في اسحارها ومنى الصبى الولهان في آصالها
التي لاعرف ريحها من غيرها بنوافح الاشذاء في اذيالها
تلك المنازل كم خطرت بساحها في ظل ضيغمها وعطف غزالها
وشدوت مع اطيارها، وسهرت مع اقمارها، ورقصت مع شلالها
وسجدت للالهام مع صفصافها وضحكت للاحلام مع وزالها
وملأت عقلي من حديث شيوخها واخذت شعري من لغى اطفالها
تشتاق عيني قبل يغمضها الردى لو انها اكتحلت ولو برمالها
مرت بي الاعوام تقفو بعضها وثب القطا تعدو الى آجالها
وتعاقبت صور الجمال فلم يدم في خاطري منها سوى تمثالها

* * *

لما نزلت بكم شعرت كأنما عصر الشبيبة عاد بعد زوالها
وكأنما اشتملت علي حقولها وحنت علي بيانها وبضالها
فوجوهكم كرياضها ونجومها وحديثكم كنسيمها وزلالها
وكأنما سالت لدي عيونها رقراقة ونهات من سلسالها
فانا اذا حييتكم حييتها صور المواطن في ملامح آلها
هذي المدينة لم اكن لأحبها لو لم تكونوا اليوم من نزالها



سئل خطاط مشهور عن حاجته وكان سيىء الخط فقال :

لاتحسبوا ان حسن الخط ينفعني ولا سماحة كف الحاتم الطائي
وانما انا محتاج لواحدة لنقل نقطة حرف الخاء للطاء

مدينة افسس

اشتهرت مدينة أفسس في التاريخ بانبعاث أهل الكهف منها . وبانعقاد المجمع المسكوني الثالث فيها سنة ٤٣١م ولهذا رأينا ان نورد لمعة تاريخية عنها .

هي مدينة عظيمة من مدن ليديا احدى الممالك الاثني عشر التي انقسمت اليها آسيا الصغرى قبل المسيح بنحو ٨٠٠ سنة. تبعد مسافة ٣٠ ميلا عن ازمير الى الجهة الجنوبية منها وتقع قرب مصب نهر كايستر على الساحل الغربي من بر الاناضول وتسمى اليوم اياسولوغ وهي احدى محطات السكة الحديدية التي تصل ازمير باسبارطة يقصدها كثير من السياح للتفرج على آثارها القديمة .

وقد كانت المدينة فيما سبق واقعة على ساحل البحر غير ان انحسار البحر التدريجي عنها وتقهقره الى الوراء ابعدها عنه مسافة ٧ اميال واصبح مرفأها أجمة . ومما يدلنا على اتساع هذه المدينة في ابان مجدها المرفأ والآثار الباقية على احدى الهضاب . منها انقاض المرسح الذي اندفع اليه ديمتريوس والجمع الهائج . وكانت فيما مضى مركزاً مهماً لتجارة واسعة النطاق .

اسست هذه المدينة على ماروى مؤرخنا الشهير ابن العبري في تاريخه مختصر الدول (ص : ٥٠) في اثناء ملك داود وضبطها كريسوس سنة ٥٦٠ ق.م ومن ثم استولى عليها اليونانيون فالفرس وعقب موقعة (غرانيك) دخلت في حوزة الاسكندر.

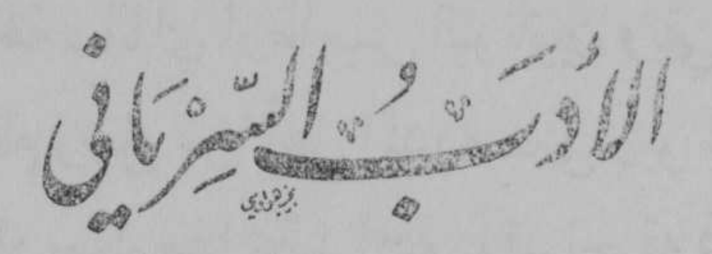
وفي عهد الرومانيين كانت أفسس المدينة الاولى في آسيا ثم اخذت تنحدر عن قمة عظمتها شيئاً فشيئاً حتى زال مجدها نهائياً على عهد قسطنطين. وقد استولى عليها الاتراك في ايام السلطان محمد الاول الذي استتب له الملك سنة ١٤١٣ م

اما سبب اشتهار افسس قديماً فكان الهيكل العظيم الموجود فيها. وكان هذا الهيكل مخصصاً لعبادة الالهة ديانا اي ارطاميس اليونانيين وبقي مزدهراً الى سنة ٣٥٦ قبل المسيح وفيها قام رجل من أهل المدينه يدعى ريو سطاط وأحرقه. وقد ثبت بعدذلك انه اراد بعمله هذا تخليد اسمه .وقد احرقه في نفس اليوم الذي تبسم فيه ثغر الوجود للاسكندر العظيم

استغرق بناء هذا الهيكل العظيم مدة ٢٢٠ سنة وقدارسل له جميع ملوك اسيا وخاصة كريسوس هدايا فاخرة وكان مشيداً على ١٢٦ عموداً بعث بكل عمود منهاملك من الملوك. وبعدحرقه جدد أهل افسس بناءه وقد عرض عليهم الاسكندر ان يجددوه على نفقته فرفضوا. وكانت صورة الاسكندر منقوشة على جدر الهيكل والملتجيء اليه كان يعفى من العقوبات واستمر هذا الامتيازجارياً الى عهد اغسطس قيصرالذي الغاه. وقد نهب نيرون جميع ذخائر هذاالهيكل ونفائسه الى رومية وبعمله هذا جرأ العامة على انتهاك حرمة الهياكل

ولما انتشرت الديانة المسيحية أخذ ظل امثال هذه الهياكل يتقلص فلعبت بها يد الغير على توالي الايام. ومن انقاض هذا الهيكل العظيم وبقـــاياه شيد يوستنيان كنيسة اياصوفيافي الاستانة . والعواميد الخضراء الاثنا عشر الكائنة الى اليوم في جامع ايا صوفيا هي من بقايا ذلك الهيكل العظيم وأفسس هي مدينه أهل الكهف المروية اخبارهم في كتب السريان.

هذا كان شأن المدينة بالامس اما اليوم فهي مراعي لمواشي الفلاحين قامت فيها على انقاض المدينة القديمة بلدة اياسولوغ الانفة الذكر ومع انها كانت في يوم من ايام التاريخ حصناً منيعاً للديانة المسيحية لم يبق فيها اليوم اثر للمسيحية قط وبينما نرى الوفاً من الناس يقرأون كل يوم في انحاء مختلفة الرسالة الى اهل أفسس لا نجد شخصاً واحداً يتلو هذه الرسالة تحت جو المكان الذي ارسلت اليه . فسبحان من يغير الاحوال ولا يتغير .



تمهيد

في هذا العدد يجد القاريء الكريم قسماً من بحث قيم جليل للمستشرق الفرنساوي الشهير الاب العلامة شابو J . B . Chabot تفضل بتعريبه خصيصاً للحكمة صديقنا الاستاذ القدير السيد انطون لورنس الكاتب المعروف وقد ضمن الاب شابو بحثه هذا الذي نشره في رسالة في باريس سنة ١٩١٠ حقائق قيمة عن اللغات الارامية وآدابها و مزاياها وخصائصها و تأثيرها في غيرها من اللغات السامية باسلوب جذاب يدعو الى التقدير والاعجاب حيث يطلع القاريء في بضع صفحات على ما لا يمكن الوقوف عليه الا في مجلدات والمؤلف قد استند في بحثه هذا ـ الذي غدا مرجعاً هاماً لكل من كتب في هذا الموضوع ـ الى عدة مؤلفات جليلة الشأن .حى ان كتاب رينان في تاريخ اللغات السامية تضاءلت قيمته الادبية بعدما نشر الاب شابو بحثه هذا الذي نحن بصدده .ولابدع في ذلك فان الاب المذكور يعد حجة واماماً في اللغة الارامية وفروعها وبحوثها تشهد له بذلك المؤلفات السريانية الكثيرة التي عني بنشرها والتي يضيق بنا المجال ان حاولنا سرد اساميها فقط. والسيد انطون معرب هذا البحث من النقلة المجودين يحافظ في ترجمته اشد الحفظ على الأصل مع تأدية المعنى المقصود بلغة متينة عالية لا تشعر وانت تقرأ قطعة من ترجمته انها معربة لخلوها من كل مسحة غريبة وسنواصل نشر هذا البحث في اقسام متتابعة و نطبعه بعد ذلك في كتاب خاص ولا شك في ان القراء سيقدرون «للحكمة» ادخالها هذه الموضوعات الى الجو العربي «المحرر»



مخطوطة النسخة المحروقة من نسخ الاناجيل القديمة وهي تحت الرقم ٣٠ في المكتبة المرقسية . ويرجح انها كتبت في الجيل السابع للميلاد

اللغات الارامية واداها

بحث تاريخي للمستشرق الفرنساوي الشهير العلامة شابو

تعريب الكاتب القدير الاستاذ السيد انطون شكري لورنس

« ١ »

ظل درس الآرامية مدة أجيال معدوداً من ملحقات دروس الكتاب المقدس . وفي الواقع أن الارامية التي كانت معروفة ليست الا آرامية الكتاب المقدس التي كانت تُدعى عادة الكلدانية . وفي اواخر القرن السابع عشر أخذ الناس يحسون بأهمية السريانية فاقبلوا على دراستها متوخين خاصة تمحيص نصوص الاسفار المقدسة . وقد اوضحت المكتبة الشرقية الضخمة التي نشرها السمعاني (رومية سنة ١٧١٩ - ١٧٢٨) ما في الادب السرياني من الثروة التي لا تعادل .فكان ذلك بدء أبحاث عديدة (١) . غير ان درس هذه اللغة وسائر اللهجات الارامية لم يتقدم تقدماً حقيقياً الا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، الا ان مجاله قد اتسع في بضع سنوات اتساعاً يصعب معه اليوم حتى على اختصاصي ان يستثمر بنجاح متعادل اقسامه العديدة .

ومن السهل تعليل هذا التقدم السريع الفجائي . فمن اول اسبابه

---

(١) كان من الحق أن يرجع المجد فى ايجاد هذه الحركة الادبية الى العلم الفرنساوى.فان الاب أوسيبيوس رينودوت (Eusèpe Renaudot) قد سبق السمعانى بثلاثين سنة.واذا كان الكثير الذى عنى بجمعه وتأليفه وهيأه للطبع لم يظهر فذلك لان المؤلف لم يحظ بالمساعدة والتشجيع اللازم . فانه انتظر حتى مماته الحروف الشرقية التى كان كولبير(Colbert)قد وعده بها . ومؤلفات رينودوت أفضل من مؤلفات السمعانى من حيث سعة العلم واكثر تنوعا وليست مع ذلك اقل اتساعا.(راجع تقويم مجموعة رينودوت فى مكتبة باريس القومية لمؤلفه أمونت (Cf.H.Omont, Inventaire de la Collection Renaudot à la Bibl. Nat.)

المخطوطات العديدة التي جيء بها الى اوروبا والبيانات التي اذيعت على أثر ذلك فبينت ما في الاقسام الشرقية في المكاتب الكبيرة من الثروات المتراكمة. ثم ان الكشوف الخطية العديدة قد كشفت عن آثار آرامية أحلتها صفتها وقدم عهدها في مقدمة الوثائق التي من شأنها ان ترشدنا للوقوف على تاريخ شعوب قد انقرضت ومدنيتها ولغتها في حين لا تكون هي الشواهد الوحيدة. وقد عني أخيراً جماعة من خبراء الرواد بجمع العناصر اللازمة لدرس اللهجات الارامية التي لا تزال محكية وفتحوا بعملهم هذا لمباحث علماء اللغات، مجالا جديداً فيه السعة الكافية.

ولم تلبث أهمية الدروس الارامية التي ما برحت في ازدياد أن دعت في وقت قصير الى فصلها من دروس الكتاب المقدس وأدت في اكثر الجامعات الاجنبية الى انشاء دروس خاصة لا يزال عددها في ازدياد. ومن يلق نظرة على برامج هذه الجامعات يتضح له ذلك. ولاشك أن هذا هو السبب عينه الذي دعا سنة ١٨٩٥ الى انشاء درس للغات الارامية وآدابها في كلية فرنسا عني بالقائه روبنس دوفال (Rubens Duval) ممتازاً فيه مدة اثنتي عشرة سنة. ولكن هذا الدرس قد الغي والظاهر انهم رجعوا عندنا (في فرنسا) الى الاعتقاد القديم. وقد ألحق درس في السريانية بدرس العبرية في مدرسة الدروس العالية العملية التي تلقى فيها أيضاً محاضرة في اليهودية التلمودية والربانية. ويدعى أهم الدروس في كلية فرنسا اللغات والاداب العبرانية والكلدانية والسريانية. وهذه هي الاثار الوحيدة لهذا التعليم في البرامج الرسمية. وفي الحقيقة أن السريانية هي الفرع الذي أوقفنا ازدهاره على معظم ما عرفناه من الاداب الارامية. غير أن الى جانب السريانية فروعاً أخرى ليست أقل منها قدراً وان تكن أقل امتداداً وكثيراً ما تفوقها من حيث الاهمية اللغوية (هذا شأن الوثائق الخطية الاثرية)

ونود ونحن لا ندعي السبق ان نطلع غير المستشرقين في بضع صفحات اطلاعاً وافياً تاماً على اتساع مجال الدروس الارامية وعلى الفائدة التاريخية واللغوية التي تنجم عنها(١)



الارامية من اللغات التي جرت العادة ان تدعى بالسامية مع ان هذه التسمية لاتطابق في الحقيقة مجموعة قومية و لاتقسيماً جغرافياً. فالسامية اسم اصطلاحي نشأ في القرن الثامن عشر بتأثير الفصل العاشر من سفر التكوين الذي يشير الى العبرانيين والاراميين والعرب كولد سام

ويتعذر في الحالة التي نحن عليها من المعارف التاريخية واللغوية ان نعين منشأ هذه اللغات وما قد يكون لها من الصلة باللغة السامية الاصلية. ويرى العارفون اليوم من العبث أن نتوصل يوماً من الايام أن نجمع على الوجه الأرجح ولو جزءا من عناصر هذه اللغة العامة. ولسنا كذلك نعرف بالتأكيد موطن الساميين الأولين. فبعض العلماء من ذوي الخبرة يزعمون ان منشأهم الاقطار الواقعة في جنوب بحر قزوين وفي جنوبه الغربي وانهم رحلوا من هناك الى بابل وانتشروا من ثم شيئاً فشيئاً في كل الاقطار التي نصادفهم فيها في ما بعد من الأزمنة (هذا رأي فون كريمر von Kremer وغويدي Guidi وتابعهما هومل Hommel في بعض هذا الرأي). ويرى آخرون أن صفات الساميين العنصرية ومنها الايمان الشديد والتعصب والتصور تنم على أصل صحراوي ويزعمون انهم من بلاد العرب (هذا رأي سايس Sayce وسبرنجر Sprenger وشرادر Schrader ودي غوجه De Goeje ورايت Wright) ثم ان

(١) أنبه القارى الى ان الحواشى ليست مرجعاً تاماً الى المؤلفات . فهى تشير بقدر الامكان الى المؤلفات التى توجد فيها عناصر هذه المراجع التى يحتاج ذكرها أحياناً الى بضع صفحات

نولدكه M.Nöldeke أدلى متحفظاً باحتمال أن يكون منشؤهم في افريقيا (١)

(٣)

جرت العادة ان تقسم اللغات السامية الى فريقين(٢) : السامية الشمالية والسامية الجنوبية. وهذا التمييز يستند الى صفات لغوية خاصة بكل من هذين الفريقين اكثر من استناده الى تقسيم جغرافي مدقق. وليس من غرضنا هنا أن نبين هذه الصفات(٣)

واللغات السامية الشمالية هي الاشورية والارامية والكنعانية. وقدجرى استعمال هذا الاسم الأخير عادة للدلالة على النوع العبراني والفينيقي وآثار تلك اللهجة التي ظهرت في صفائح تل العمارنة الشهيرة والتي تتضمن المراسلات التي تبادلها الاقيال الفلسطينيون وملك مصر امينوفيس الرابع فى القرن الخامس عشر قبل العهد المسيحي

واللغات السامية الجنوبية هي العربية والحبشية. والعربية تنقسم هي نفسها الى فرعين : الفرع الشمالي ومنه العربية الفصحى ولهجاتها العديدة الحية والفرع الجنوبي الذي يدعى عادة الحميري ومنه السبأي والمعيني ولهجات أخرى نحن اقل بها معرفة.

والحبشية القديمة الفصحى تدعى أيضاً الجيزية. وهناك لهجات عديدة محكية في أيامنا ولا سيما التيغرية والتغرينية (في الشمال) والامحرية وغيرها (في الجنوب) وهي تتفاوت بعلاقتها المباشرة بالحبشية القديمة الفصحى.

وهذه اللمحة الاجمالية تدل على ترتيب اللهجات السامية المعروفة في أيامنا

---

(١) اذا اردت الرجوع الى ما كتب فى هذا الصدر فعليك بكتاب (W.Wright, Comparative Grammar of Semitic Languages, Ch.1)

(٢) يقسمها بروكلمان M.Brockelmann الى ثلاث فرق : الشرقية ، القائمة بالاشورية ، والغربية الشمالية ،الارامية والكنعانية ، والغربية الجنوبية ،العربية والحبشية ،.

(٣) يحتاج تبيين هذه الصفات بوضوح الى تبسط فى البحث والى أمثال عديدة .

و من المرجح ان لم يكن من المؤكد أن لهجات عديدة قد نشأت على تعاقب الاجيال في الاقطار الواسعة التي كانت موطن الشعوب التي تكلمت هذه اللغات ثم تلاشت حتى في العهد التاريخي نفسه و لم تبق منها آثار ظاهرة

وقد ارتأى ارمان أن بين المصرية و اللغات السامية قرابة أصلية. وقرابة اللغات السامية للغات الافريقية المدعوة بالحامية مسألة مختلف عليها غير ان الأرجحية الكبرى في جانب الرأي الايجابي وأما القول بقرابتها للغات الهندية الاوربية فلم تصوبه بالعكس حتى يومنا هذا أبحاث لغوية جدية(١)

(٤)

رأينا في ما تقدم أن الارامية تحل وسطاً بين الاشورية والكنعانية اللتين كانت عتيدة أن تحل محلهما . ففي أي زمن انفصلت هذه اللغة التي كان لها مثل هذا الشأن العظيم في نشر المدنيات الشرقية عن اللغة السامية الاصلية ؟ وفي أي قطر تجلى هذا الانفصال الى حد جعل منها لغة خاصة ؟ ان علم خصوصيات الشعوب والتاريخ وعلم اللغات لا تذكر شيئاً من هذا. وكانت الأرامية في القرن الرابع عشر قبل العهد المسيحي لغة القبائل الرحالة التي كان معظمها يتنقل في الصحراء الواقعة غربي الفرات . وفي عهد الاسكندر وقبل ذلك أيضاً قضت الارامية على كثير من اللهجات الخاصة وكانت منذ أجيال هي اللغة الرسمية لقطر واسع يمتد من آسيا الصغرى الى العجم ومن جبال طوروس الى شبه جزيرة العرب ! ونستخلص من

---

(١) راجع:

1 Wright, Comparative Grammar

2 Noldeke ,Die Semitischen Sprachen (2e éd .,1899)

3 Brockelmann , Précis de linguistique, Sémitique, traduit de l'allemand par W. Marçais (Paris,1910)

واما كتاب رينان (Renan,l'Histoire Générale des langues sémitiques (1855)

« تاريخ اللغات السامية العام » فلم يبق فيه اليوم سوى جمال الانشاء وذكرى تصور جميل حاول المؤلف تحقيقه في زمن أعوزت فيه المواد اللازمة .

الوثائق الأشورية أهم الاسباب التي أدت الى هذا التبسط الخارق . وقد لخص مسبيرو M. Maspero هذه الأسباب في بضعة اسطر (١) فقال: أن اللهجة المصقولة التي كان كتبة نينوى وبابل يستعملونها في عهد هيرودوتس لانشاء الكتابات الرسمية كانت قد أضحت منذ زمن طويل ما يشبه لغة نبيلة يفهمها نخبة من الناس ويجهلها العامة . وكان العامة من سكان المدن والقرويون يتكلمون باللهجة الارامية التي كانت أثقل من تلك وأوضح منها وأكثر تفصيلا . وهذه اللهجة هي التي تولى الفاتحون وهم لا يشعرون أمر نشرها في كل مكان قصدوا اليه . وقد اعتاد هؤلاء الفاتحون منذ القدم أن يجلوا بعيداً أسرى مغازيهم ويسكنوهم في المدن التي يكونون قد ضموها حديثاً الى ممتلكاتهم . وفي عهد السرغونيين (٧٢٢ - ٦١١) كان من البابليين الأصليين والأراميين النازلين عند مصاب دجلة أكبر عنصر في هذه الجاليات المكرهة . وقد نزل العدد الكبير منهم بمقاطعات سقي الفرات والعاصي وحلوا ببيت الدين في جوار حماة ودمشق عند الحثيين . وما زال هؤلاء في ازدياد بمن ينضاف اليهم من المجلوين الجدد وبمن ينضم اليهم طوعاً من قبائل البادية وهم اراميون مثلهم ، وما زال تأثيرهم يشتد ومقاومة السكان الأصليين تضعف حتى أصابوا في بادي الأمر نفوذاً بيناً اذ انهم استغرقوا بقايا السكان القدماء . ثم ان سقوط نينوى (٦٠٨) وانتصار نبوخذ نصر في كركميش (٦٠٤) قد أخضعاهما مباشرة لسيادة اخوانهم الذين لبثوا في كلدو وزاداهما قوة تحمل عناصر البلاد الأصلية على التشبه بهم والاندماج فيهم فأصبحت سوريا الشمالية من أهم مراكز العنصر الارامي وكادت تكون هي آرام بالذات . ولما خلفت السيادة الفارسية السيادة الكلدانية لم تفقد الأرامية شيئاً من أهميتها وظلت لغة الدولة الرسمية في الولايات الغربية كافة. فقد رايناها في مسكوكات آسيا الصغرى ومسلات مصر ومخطوطاتها

(١) تاريخ شعوب الشرق القديم (Histoire ancienne des peuples de l'Orient, 6e éd. p. 775)

البردية وفي اوامر مرازبة الفرس والملك الكبير نفسه ومراسلاتهم .
وكادت تحل من نصيبين الى رافيا (Raphia) ومن سواحل خليج العجم
الى سواحل البحر الأحمر محل كافة اللغات السامية وغيرها التي كانت محكية
الى ذلك العهد . وقاومتها الفينيقية في باديء الأمر بنجاح واستمرت طويلاً
على الساحل وفي جزيرة قبرس . واما العبرية التي كان الوهن قد الم بها
اثناء الجلاء فقد امحت امامها وتلاشت شيئاً فشيئاً باحتكاكها باللهجات
التي كانت تتكلم بها الجاليات المجاورة لاورشليم ولبثت كلغة ادب وعبادة . وقد
نشر الاراميون مع لغتهم خطهم الذي اخذوا حروفه عن الفينيقيين .
وما عتمت الارامية في مثل هذا المجال الواسع من الأرض أن ارتقت مع
الزمن وتحولت . فأننا نراها في صور شتى من اللهجات العديدة (١) التي تنقسم
الى فرعين متميزين كل التميز وهي الارامية الشرقية (بابل ومابين النهرين)
والارامية الغربية (سوريا وآسيا الصغرى وفلسطين وبلاد العرب ومصر)

ومن ميزات هذا التقسيم الأساسي الى لهجات شرقية اوغربية ميزة
بسيطة جداً يمكننا ذكرها في بضع كلمات : لا يحتمل التصريف السامي سوى
زمنين هما الكامل والناقص (*) وينبغي أن تفهم هاتان اللفظتان بالمعنى الاشتقاقي
للدلالة على عمل « ناجز » او « غير ناجز » لا بالمعنى الصريح في صرف
اللغات الهندية الأوربية . والوضع الأساسي للفعل هو صيغة الغائب المفرد
المذكر من الكامل ويشتق الناقص من الكامل بزيادة حرف على اوله .
وهذا الحرف في اللهجات الآرامية الغربية هو **الياء** (كما في اللغات الكنعانية)

(١) تستعمل كلمة لهجة للدلالة على لغة قطر بأسره أو شعب بأجمعه . واللهجات الارامية تتباعد الواحدة عن الاخرى من حيث الصرف والالفاظ أكثر من تباعد اللهجات اليونانية . وأما اللهجات او اللغات العامية فقد تنوعت تنوعاً لا حد له . وقد ذكر ابن بهلول في قاموسه ست عشرة لهجة للسريانية وحدها « طبعة R.Duval, p.xxiv »

(*) الماضي والمضارع - المعرب

وهو بالعكس النون (واحياناً اللام) في اللهجات الشرقية . فمثلا كتب في الكامل تكون يكتب في **الناقص** في الأرامية الغربية ونكتب في الأرامية الشرقية . ومن الميزات التي لا تقل عن هذه اثراً حرف التعريف الذي يكون بزيادة حرف على آخر الكلمة فانه يحتفظ بمعناه الاصلي في الفرع الاول ويفقده في الفرع الثاني .

فيتضح مما ذكران التقسيم يستند الى اعتبارات لغوية دقيقة اكثر من استناده الى اللفظتين شرقية وغربية. وفي الحقيقة ان هاتين اللفظتين ليس لهما من علاقة الا من حيث الزمان والمكان. فالسريانية وهي لهجة شرقية كانت في عهد ما اللغة الادبية لمعظم الاقطار التي كانت اللهجات الغربية قد ازدهرت فيها . (١)

﴿ ٥ ﴾

اقدم ما وصل الينا من الاثار الارامية الغربية مخطوطات حجرية لا يزال عددها قليلا غيران بعضها طويل وفي محتواها من التنوع ما يلقي في الاذهان صورة عن الفاظ الارامية الغربية وطرق اشتقاق هذه اللهجة التي لا يسعنا وصفها على الوجه الصحيح بتعيين جغرافي ونكتفي بأن ندعوها الارامية القديمة .

واهم المخطوطات التي جاءتنا من سوريا الشمالية هي مخطوط هدد الذي يرجع عهده الى القرن الثامن (٣٤ سطراً) ومخطوطات بنامو (٢٣ سطراً) وبر ركب (٢٠ سطراً) ملكي شمأل المعاصرين لتجلت فلصر ، وهذه الاثار التي عثر عليها في زنجرلي هي الان في متحف برلين. وقد وجدت مسلتان (٣٤ سطراً) في نيرب سنة ١٨٩١ وهما الان في متحف اللوفر. وقد كشف بونيون M.Pognon عن مسلة مشوهة (بقي منها ٣٥ سطراً) لاحد ملوك حماة المدعو زكير والمعاصر ليواس ملك اسرائيل (القرن الثامن) . وقد وجدت في

(١) طالع المؤلفات التي ذكرت والتمهيدات الصرفية. واذا شئت الوقوف على اللهجات الخاصة فراجع :

1 R.Duval, Leçon d 'ouverture faite au Collège De France (1895)

2 Th. Noldeke, Die Aramaische Literatur (dans le vol. Die orientalischen Literaturen [collection : Die Kultur der Gegenwart] Berlin, (1906)

كيليكية وليكية مخطوطات يرجع عهدها الى القرن الرابع او الخامس. وعثر الباحثون فى ارابيسوس Arabissos في كبادوكيه على كثير من المخطوطات الارامية يختص واحد منها بعبادة محلية. ولا يقل عهد هذه المخطوطات عن منتصف القرن الثاني قبل المسيح. وعثر الباحثون في بلاد العرب على كثير من المخطوطات. فالمسلة الكبيرة الكائنة في متحف اللوفر والتي وجدها هوبر Huber فى تيماء (سنة ١٨٨٠) فيها ٢٣ سطراً ويرجع عهدها الى القرن الخامس وهناك كثير من المخطوطات معظمها في المتحف البريطاني جاءت من مصر. وقد وجد احدها في سقارة وعليه تاريخ سنة ٤٨٢ ووجد مخطوط آخر في اسوان وعلية تاريخ سنة ٤٥٨ وليست مسلة متحف كاربنتراس Carpentras اقل من ذلك عهداً. وينبغي اضافة مجموعة من الاثار الصغيرة كالاسطوانات والمثاقيل والاختام كثير منها معاصر لاقدم الاثار

فكل ما تقدم ذكره مادة لا يستهان بها في درس الآرامية القديمة قد ادت الى ابحاث عديدة



عيوب الناس

يجب ان يعلم الانسان ان الناس بالطبع موكلون بتتبع عيوب الناس وتعييرهم بها، وذلك في الناس غريزة والسبب فيه ان الانسان مالم يبلغ التمام، فليس يخلو من تقصير يعاب به، ويسوءه ان يكون غيره افضل منه، فهو يسر ان يكون الناس كلهم نقصاء يساووه في النقص ويحلوا دونه فهو ابداً يتبع معايب الناس ويعيرهم بها ليري الناس انه أفضل ممن فيه ذلك العيب، ويشعر نفسه ايضاً ذلك لتطيب بما فيها من العيب، فليس شيء من العيوب يخاف عن الناس وان اعتمد ستره

عن « كتاب تهذيب الاخلاق ليحي بن عدى »

الحضارة الامريكية معجزة علمية

محاضرة للدكتور رضا توفيق بك الفيلسوف التركي الشهير

الدكتور رضا توفيق بك الفيلسوف التركى الشهير ، صاحب هذه المحاضرة القيمة اعرف من ان يعرف. فهو احد كبار رجال الشرق المعدودين ، له شهرة ذائعة فى الشرق والغرب . تولى رئاسة مجلس الشورى فى الحكومة العثمانية على عهد السلطان وحيد الدين ثم نظارة المعارف العمومية ، وكان احد المندوبين الاتراك الذين وقعوا معاهدة سيفر. وقد اضطر بعد ذلك لاسباب سياسية ان يغادر وطنه و يقيم فى إمارة شرق الاردن. كان قدذهب الى اميركا فى العام الغابر حيث قضى عاماً ونصف عام فى درس حضارتها العجيبة ثم عاد منها فى الاونة الاخيرة فدعته «جمعية الشبان المسيحية» فى القدس لالقاء محاضرة عن مشاهداته فى العالم الجديد فلبى الدعوة والقى هذه المحاضرة النفيسة فى قاعتها فى مساء ٢٥ اذار. وقد اتيح لنا ان نجتمع مع حضرته اجتماعاً طويلا فالفيناه لغوياً شهيراً وعالماً مدققاً ومؤرخاً محققاً وطبيباً حاذقاً وفيلسوفاً منقباً وشاعراً كبيراً. له فى تاريخ الادب التركى الحديث صفحات مجيدة حيث عرف بمتانة اسلوبه وسعة خياله، وحسن تعبيره عما يجول فى خاطره . ولا نزال نحفظ كثيراً من قصائده التركية الرنانة التى كنا نستظهرها فى المدرسة فى عهد التلمذة اخصها القصائد الاتية «سراب عمرم» «ايصز كيجه» «بالابان طاغلرى». فهو بالاجمال كما قال عنه الاستاذ الكبير السيد خليل السكاكينى لما قدمه للمحاضرين عجيبة من عجائب الدهر وقد تفضل واعطانا محاضرته وها نحن ننشرها فيما يلى مستلفتين اليها انظار القراء الكرام ؟

«المحرر»

سادتي الكرام

ها قد عدت الى بلادنا العزيزة بعد غياب دام عاماً ونصف عام في اميركا. واني أقف الان موقفي هذا لأعرب لكم عن شكري القلبي لانكم لم تنسوني ولم تنسوا مدى ارتباطي بكم

اؤكدلكم انني حيثما حللت سعيت في ان اكون مفيداً لكم افادة استخلصها من مشاهداتي وتتبعاتي. كنت قبل ان أبدأ سفرتي نحو اميركا جمعت معلومات عن بلاد الغنى والحضارة تلك ، واكتسبت من بين أهلها أصدقاء اوفياء فطروا على حب البشرية كانت جاذبيتهم لي من جملة الدواعي لاختياري هذه الرحلة

لـكن هنالك شواغل خطيرة هي في الحقيقة الأصل من رحلتي وكانت لا تبرح من ذهني دون ان اجد الى حلها سبيلا قبل ان احقق امنيتي هذه

قصدت من سفري أن اتعرف ما هية الحضارة و معناها الصحيح وان أرى اشياء اكثر وادرسها وأتوصل بعد كل ذلك الى عوامل الثورة الفكرية التي تسود الشرق

تعلمون يا سادتي، ان متنوري الشرق جميعهم يعترفون بان المدى الذي وصلت اليه الحضارة الشرقية لا يكفي لحاجاتنا الحيوية ولذلك فهم قد استسلموا للحضارة الغربية فسخرت افكارهم ولا اكون مخطئاً قطعاً اذا قلت ان السبب لعدم التوازن الهائل الذي نشاهده في البلاد الشرقية من تركيا حتى الصين هو عدم مقاومة حضارة الامس المندرسة امام (حضارة الماكنة)

توصلنا الى معرفة ذلك بعد ان رأى الشرق من التجارب افجعها اذ انني لا أشك في ان الاضطرابات الكبيرة والانقلابات الشديدة التي تستهدف لها ممالك الشرق بين آن وآخر لهي نتيجة للصدام بين هاتين الحضارتين القديمة والجديدة والمثال لذلك ما نقرأه عن المقاومات التي جابهتها الاصلاحات في تركيا. ونشوب ثورة الافغان الاخيرة والمعارضة التي يلاقيها كل مجدد ذي نزعة غربية في الشرق.

فكرت وانا راكب البحر في طريقي ان امم الشرق كافتهم تقريباً دائبون ساعون لان يصلوا الى مراتب الامم العصرية بقبول الحضارة الغربية وان كلا منهم يسلك طريقاً تختلف عن الاخرين فى الاصلاحات الاجتماعية. وانهم كلهم يأتون على الغالب بخطيئات لا يسلمون من عواقبها، فكرت كثيراً في السبب و توصلت في النتيجة الى ان الشرقيين يبدأون في الاصلاحات بدون تفكير في وجوب ادراك وتعيين الفرق البعيد بين الثقافة وبين الحضارة وانهم عندما يبدأون بالاصلاحات يشرعون ايضاً في تخريب ما يمكن ان

يعد ذا فائدة من حضارتهم.

ولذلك فاني رأيت ان أبحث في حضارة الغرب وثقافته وان ابدأ برأيي عن الثقافة والحضارة وهو ايضاً رأي فلاسفة الغرب وعلمائها في الاجتماع.

الحضارة هي مدى مبلغ الرفاه وطيب العيش اللذين تصل اليهما الامة اما افراداً او اما بمجموعها. ولذلك فان ما نراه في بعض البلاد من طرق معبدة وسكك حديدية وجسور ومعابر وناطحات منشأة على الاصول الصحية، ومؤسسات مالية او تجارية او اجتماعية وشركات الخ... هي كلها اثر من آثار الرقي والعمران المشمولة بكلمة الحضارة. حتى ان الحكومات ومصالحها المتنوعة من عدلية ونافعة ودوائر الامن العام وغيرها من التشكيلات الاجتماعية تعد ايضاً أثراً من آثار الحضارة لانها من المؤسسات المفيدة الضرورية التي أقيمت لتنظيم المعاملات بين الافراد ومراقبة سيرها، السير الذي يتطلبه ما وصل اليه القوم من الكمال المادي وان الوصول الى امنية التمدين انما يكون بتطبيق ما اكتشفته العلوم من حقائق في ميدان التجربة على حاجاتنا المادية

خذوا مثالا لذلك تاريخ، ارتقاء بناء الجسور المعلقة وارتقاء اصول المصارف (البنوك) الخ... هذه هي الحضارة واما الثقافة فانها نتاج التربية الادبية (الذي يتعرض له قوم متمدنون وهي تعطي فطرة اولئك القوم ميزة من الميزات النبيلة). وللدين والفلسفة والاداب والفنون الجميلة اثر كبير في تكوين هذه التربية الادبية (حتى يمكننا القول ان تلك الحالة المعنوية التي نعبر عنها بكلمة (ثقافة) هي ثمرة ما تصل اليه تلك الاداب والفنون الخ من التكامل. الغاية من الحياة المادية هي الرفاه واما ما نرمي اليه من الحياة المعنوية فهو تلك الدرجة من التكامل التي ندعوها (بالثقافة) اود خلال هذا البحث ان اوجه

نظركم بوجه خاص الى امر وهو ان الحضارة تسير في غايتها نحو تأمين الاسباب المادية ووسائط الرفاه، وانها لذلك عندما تجد اسباباً مادية ووسائط اكثر تكاملا لا تتردد قط في نبذ القديم منها. حتى الانسان نفسه مجبر على التخلي عن كافة الوسائط القديمة في سبيل الاقتصاد. مثال ذلك الكهرباء فانه لمن خطل الرأي الاصرار على استعمال مصابيح البترول تلك الوسائط القديمة في انارة منازلنا بينما الكهرباء اقل نفقة وعناء. ومعنى ذلك ان دوام الحضارة يكون بتحري الوسائط الجديدة وبترجيح الجديد على القديم

اما الثقافة فهي ذلك الارث المعنوي الذي يتركه روح البشر المستعد دوماً للتكامل والانكشاف الى الاجيال والبطون التي تتعاقب. وان الشعوب العبقرية التي اظهرت مرونة اكثر في هذا المضمار هي تلك التي لقنت أساليبها واذواقها وطراز تلقيها الى غيرها من الشعوب. ان القوة التي تحفظ للشعوب ذاتيتها القومية وكيانها رغم ما تتعرض له في ادوارها التاريخية من تأثيرات وتغييرات ليست الا ثقافتها. والشعوب التي قامت بأهم الاعمال في تاريخ البشرية وتركت فيه أثراً باسمها ومجدها هي تلك الشعوب العبقرية التي اوجدت عند تكاملها اما ديناً جديداً او ادبيات او فلسفة او طرازاً حديثاً في الفنون

تعلمون ان الحضارة والثقافة لدى الغربيين موروثان عن اليونان، وان الدين تلقنوه من اليهود وان العرب قد اوجدوا بالهاماتهم مدنية عريقة وما يدعى ثقافة. ان هؤلاء الشعوب العبقريين قد اثروا من وجوه عديدة على العالم باسره تأثيرات كانت العامل الاساسي في تهذيب كثير من الاقوام

قد تكون الحضارة القديمة مهملة اليوم ومستهدفة للاضمحلال لان الحضارة - كما تقدم القول - تستمد من الوسائل الحاضرة التي تكون متوفرة أمامها أضف الى ذلك ان الحقائق الطبيعية التي اكتشفت بنتيجة التجارب قد غيرت الوسائل القديمة وسخرت الطبيعة للانسان تسخيراً لا يمكنه معه الرجوع

الى مدنية القرون الوسطى ولو امكن ذلك لكان ضلالا

الحضارة عصرية على الدوام. وليس للحضارة القديمة سوى قيمة تاريخية واما الثقافة فليس معها مجال للبحث عن القديم والجديد لانها في الاصل اشياء قديمة موروثة لا يمكن نبذها ولذلك فهي حارس كيان الامم ومن القيمة في اعلى مكان لديها. ان ما كفل لليهود التوفيق في حياتهم رغم انواع العوارض التي جابهتهم هو تقديرهم لحاجات المدنية حقها من التقدير وقبولهم لهادون اي تردد وبالوقت نفسه احترامهم الزائد لثقافتهم وبقاؤهم مرتبطين بها اشد الارتباط

كل هذه الاعتبارات تجعلني أصرح بان حضارة القرون الوسطى - المهملة في الشرق نفسه - والتي هي أثر من آثارنا لم تعد صالحة وبأننا مضطرون اردنا ام كرهنا لان نقبل حضارة الغرب الحاضرة واننا لمحكومون للاضمحلال والتلاشي اذا لم نفعل

وهنا يترأى لنا سؤال في غاية من الاهمية وهو هل يتحتم علينا مع قبولنا تلك المدنيه ان نترك ثقافتنا ؟ لاريب بان حاجاتنا الحياتية ستتغير بتطور طراز حياتنا ولكن هل يجب مع ذلك ان نغير ذاتيتنا ؟

هذا هو السؤال الخطير الذي بدا لي وانا على ظهر الباخرة اتخطى البحار ولاريب في ان جوابه كان من شأنه ان يخلصني من قلق استحوذ علي ويحل لي معضلة طالما شغلتني

لاح لي عندئذ ان استعداد الامم لقبول الاصول الغربية وهضمها لن يكون متساوياً اذ انه من السهل على الشعوب التي استعارت حضارتها وثقافتها من أمة غريبة منها - فاصبحت بذلك في عداد الشعوب المتمدنة - ان تقبل ثقافة واصول حضارة اخرى جديدة وتزداد هذه السهولة بوجه خاص عندما يكون قوام تلك الشعوب خليطة متكونة من تصالب اقوام مختلفة اخرى. لكنما

الصعوبة كل الصعوبة عندما يكون القوم قدحافظوا من عهد بعيد على صفائهم الاصلي من حيث العرق وعلى ثقافة متأصلة في الانفس . اننا ندعو عدم استعداد هذا القوم لقبول الثقافة والمدنية الغربية « عصبية قومية » وسواء أكانت هذه العصبية ضارة اوذات فائدة فانها دوماً القوة التي تحول دون التجدد والتقدم وهي ذات تعلق شديد بعادات القوم وتقاليدهم وثقافتهم وصفاء عروقهم

عندما وصلت نيويورك اعتراني اندهاش وحيرة عظيمين. ان أهم شيء يثير الانتباه ويستوقف النظر في اميركا وخاصة في نيويورك ويوقع الانسان فيما يقرب من الذهول، هو تلك الظواهر العجيبة من التكاملات الميكانيكية ، والوسائط النقلية تلك الحركة الجبارة والثروة التي ليس لها احصاء ، وازدحام الجموع الهائلة من البشر وارتفاع ناطحات السحاب التي يخال للمرء وهو يلقي اول نظرة اليها والى طبقاتها التي بلغت من الخمسين الى الخمسة والستين انه امام بيوت نمـــل .

قرأت في احدى الصحف قبل رجوعي ان هنالك عزماً لانشاء بناية تبلغ الثمانين طبقة ستقام على قطعة من الارض مساحتها مليونا قدم مربع وان عدد الاشخاص الذين سيأوون اليها يبلغ المائة الف نسمة. رأيت تصميماً لهذه المعجزة، معجزة الصناعة المعمارية والفنون الميكانيكية وفكرت وانا هنالك بان في هذه البناية وحدها متسعاً لسكان بضع عواصم من عواصم الشرق،وان من المستطاع جمعهم تحت سقف واحد بكل سهولة.وبما ان الهيكل الأصلي لتلك البناية عبارة عن كتلة موحدة من الحديد فان فحص مبلغ مقاومة كل قطعة منه ليس الا مسألة حسابية بسيطة .

واما الوسائط النقلية،فان في نيويورك وحدها ، ثلاثة ملايين سيـارة للركاب ولا يدخل تحت هذا الرقم انواع شركات الترمواي وعربات النقل وما يمر في الشوارع وفوق الرؤوس من القطارات. ولا يجاد ممر لهذه القطارات في

الهواء،انشئت جسور حديدية بغاية من المتانة تخترق المدينة من كل اطرافها واقيمت محطات لها في رأس كل خمسة شوارع . ان هذه القطارات وحدها تنقل في كل يوم ما يقارب مليونا ونصف مليون من الناس من جهة الى اخرى وليست الاجرة للتنقل من اول المدينة الى آخرها الا خمسة ملات !

ليست هذه الفعالية في الحركة منحصرة على أديم الارض ،اذ ان هنالك شبكة حديدية للقطارات تحت الارض تثير ترتيباتها الاعجاب،حفرت الارض تحت نيويورك واسست فيها انفاق من ست او سبع طبقات وتمددت خطوطها الى جميع انحاء المدينة ، فامكن التنقل من نقطة منها الى اخرى بسرعة متناهية باجرة خمسة ملات ايضاً ، تخترق هذه القطارات في كل محل نفقاً تحت البحر وتربط جزائر نيويورك ببعضها

لااستطيع قطعاً ان أصف هذه المعجزات المدنية اذ لا يمكن تكوين فكر صحيح عنها ما لم يشاهدها المرء بنفسه. وبعد ان يشاهدها ايضاً تعتريه حيرة وارتباك فكري.

صرفت الايام الاولى من زيارتي في التجول والمشاهدة لكنني بعد ذلك بدأت اعمل الفكرة في تلك العظمة الدهماء و اتعبت نفسي في التصورات حولها.

ترأى لي اذ ذاك انه لو قدر لي ان استنتج معنى صحيحاً جلياً من كل هذه الظواهر لأمكنني ان أبدي للشرقيين المحكومين بقبول المدنية الغربية ملحوظات تنير لهم السبيل فيما اعتزموه.

لا استطيع ان ابحث لكم بحثاً مستفيظاً عن سلسلة ما دار في مخيلتي من الافكار وما توصلت اليه من النتائج ولكني ساذكر في هذا الموقف ما يلزمنا منها في موضوعنا الليلة.

« البقية للاتي »



جلالة النجاشي تفري
الذي نودي به اخيراً امبراطوراً على الحبشة



جلالة الامبراطورة زوديتو

ملكة ملوك الحبشة التي نعتها اخيراً الانباء البرقية

الامبراطورة زوديتو

ملكة ملوك الحبشة الارثوذكسية ترقد بسلام

١٨٧٧ — ١٩٣٠

وافتنا الانباء البرقية الاخيرة تنعي سيدة عرش الحبشة جلالة الامبراطورة زوديتو التقية التي توفيت في الثاني من الشهر الحالي (نيسان غ) ولقد جاء منعاها فجأة غير مسبوق بمرض يؤذن بهاته النهاية. ويستدل من البرقيات الصادرة عن اديس ابابا عاصمة الحبشة ان الامبراطورة اصابتها صدمة شديدة كانت وخيمة العاقبة عليها بورود نبأ مصرع الرأس جوجسا اولي زوجها السابق الذي ارغمها بروتوكول العرش على هجره وابعاده لما نودي بها ملكة على ملوك الحبشة. وقد قتل زوجها في معركة دارت بين جنوده الثائرين والجنود الامبراطوريين الذين كان يقودهم الرأس تفري النجاشي ووكيل المملكة وهو قريب للامبراطورة.

دارت هذه المعركة في زبيت وانكسر الثائرون الذين كانوا تحت قيادة الرأس جوجسا زوج الامبراطورة غير ان الرأس المذكور تظاهر بعرض خضوعه للنجاشي وهو يقصد مفاجأته بالهجوم بعشرة آلاف رجل ولكن وزير حربية النجاشي تفري وقائد الجيش الامبراطوري المؤلف من عشرين الف مقاتل تمكن بدهائه من تجنب حركة الالتفاف وكر على العصاة ومزق شملهم بعد ان حملهم خسارة فادحة

وقد نعاها وزير خارجية الحبشة برقياً الى سائر الجهات المختصة وبموتها انحصر الملك بجلالة النجاشي تفري الذي نودي به اخيراً امبراطوراً على اريكة الاسد الخارج من سبط يهوذا على ما روت البرقيات العامة

ولما كان قراؤنا قد ارتاحوا للمعلومات الطريفة التي نشرناها عن الحبشة في العدد الاول من السنة الغابرة رأينا ان نزين صفحات هذا العدد برسم جلالة الامبراطورة الارثوذكسية الراحلة وبخلاصة ترجمة حياتها مع بعض المعلومات عن كيفية انتقال الملك اليها، تخليداً لذكراها العاطرة

ولدت جلالة الامبراطورة زوديتو سنة ١٨٧٧م في مدينة انطوطو عاصمة مقاطعة (شوا) وهي كريمة صاحب الجلالة الامبراطور منليك الثاني وعلى اثر تنحية ابن اختها اللدج ياسو عن عرش الحبشة بسبب حوادث سنة ١٩١٦ توجت امبراطورة على الحبشة في ١١ شباط سنة ١٩١٧ وقد جرت حفلة تتويجها في كنيسة مار جرجس في اديس ابابا بحضور جميع رؤوس الحبشة ووزراء الدول الاوربية المفوضين في عاصمة المملكة

تزوجت الامبراطورة في سنة ١٨٨٦ من الرأس اريا سلاسي ثم تزوجت من الرأس جوجسا اولي وبقيت معه حتى اضطرت الى هجره. وحكمت ١٣ عاماً ومن اخص ما اشتهرت به هذه الامبراطورة التقية الصلاح والتعبد والتقوى واشتغالها باعمال الخير والبر والاحسان

اما الحوادث التي افضت الى اعتلاء هذه الملكة الراحلة عرش ابيها العظيم بغير وصية منه فنلخصها فيما يلي :

يبدأ تاريخ امبراطورية الحبشة الحديث من منتصف القرن التاسع عشر بظهور البطل الشهير الامبراطور تيودروس الثاني وقد ولد سنة ١٨١٨ وتوج نجاشياً في مدينة اكسوم في ١٢ شباط سنة ١٨٥٥ وكان طموحاً عالي الهمة مستقل الرأي على جانب عظيم من الشجاعة. اراد ان يتعرف بملوك اوربا فبعث اليهم برسائل الود فاجابه نابليون الثالث امبراطور فرنسا يومئذ بجواب رقيق اما الانكليز فاهملوا رسالته ولم يجيبوا عليها لغرض سياسي فاستشاط الامبراطور غضباً من هذا الازدراء وامر بالقبض على كل انكليزي

يقيم في بلاد الحبشة وفي مقدمتهم المعتمد الانكليزي فزجهم في السجن واذاقهم من مر العذاب الواناً فاعلنت انكلترا الحرب على الحبشة عام ١٨٦٧ وارسلت جيشاً لمقاتلة الامبراطور الجبار فحدثت عدة معارك بين الفريقين دارت فيها الدائرة على جيوش الحبشة ولما يئس الامبراطور من النصر اطلق على نفسه الرصاص من غدارته مفضلا الموت على التسليم لاعدائه وهكذا قضى شهيداً في ساحة القتال

وخلفه الامير يوحنا كاسا امير التجره فاعتلى العرش في اكسوم وتوج نجاشياً سنة ١٨٦٨ وحكم البلاد من سنة تتويجه (١٨٦٨) الى سنة ١٨٨٩ وهي السنة التي قتل فيها غيلة في اثناء حربه مع السودانيين

وعلى اثر مصرع النجاشي يوحنا كاسا قام الامير عبدمريم حاكم مقاطعة شوا يومئذ ينازع الرأس منغاشيا ولي العهد عرش الملك فجرت بينهما عدة وقائع وكانت الحرب سجالا بين الفريين فهجم الطليان من الشمال وقد اغتنموا فرصة هذه الحرب الاهلية فاحس منغاشيا بالخطر الذي يهدد بلاده ورأى ان الحكمة تقضي بان يتنازل لخصمه عن الملك لئلا يتمكن الاجانب من امتلاك الحبشة ودارت المفاوضات بينه وبين الرأس ماكونين والد الامبراطور تفري الحالي الذي كان يقود جيوش خصمه وانتهت بالصلح بينهما وضم وحـدة الاحباش ومقاتلة الطليان حتى فازوا عليهم في موقعة عدوة المشهورة في ١ آذار سنة ١٨٩٦

وقد اعتلى الامير عبدمريم عرش الحبشة باسم منليك الثاني توسماً بطالع منليك الاول ابن سليمان الحكيم من زوجته الحبشية الحسناء ملكة سبأ كما جاء في اساطير الحبشان وتوج نجاشياً في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٨٨٩

ولما استتب الملك لمنليك الثاني توطدت علاقات المحبة بينه وبين الرأس ميخائيل حاكم مقاطعة (فولوجالا) الذي كان قد اقترن بابنة منليك الكبرى

الاميرة شواراجا اخت الاميرة زوديتو قبل اعتلائه العرش . وولد للرأس ميخائيل من زوجته الاميرة شواراجا ابنة منليك اللدج ياسو (ومعنى هذا الاسم الصبي يسوع) اما منليك فقد رزق ابنتين شواراجا وزوديتو اللتين تقدم ذكرهما وكان له ابن مات في ميعة الصبى فاوصى بالملك بعده لحفيده اللدج ياسو ابن الرأس ميخائيل صهره وصديقه الحميم الذي عاونه في الاستيلاء على العرش

وكان الرأس ميخائيل في بادئ الامر مسلماً يدعى محمد علي فتنصر في سنة ١٨٨٢ في اثناء حكم الملك يوحنا كاسا ودعي ميخائيل وتزوج بابنة منليك كما رحيما تنصر الرأس ميخائيل تمسك بعقيدته الجديدة تمسكاً اشد من تمسك النصارى الاصليين بدينهم لا عن تملق اورياء بل عن اخلاص وحب حتى انه كان شديد التحمس للمذهب الارثوذكسي شديد الكره لمن يخالفه

مات منليك الثاني بداء الفالج عام ١٩١٣ وتولى اللدج ياسو عرش جده ثم جاءت الحرب العالمية الكبرى فانتهز هذا الامير الشاب الفرصة وحاول القيام باسترداد اقليمي الارتريا واسمرا اللذين اغتصبهما الطليان وساعده مظهر بك سفير تركيا في اديس ابابا وسفراء الدول المعادية للحلفاء بالسلاح والذخيرة فاوجس الحلفاء شراً وازاء ذلك رأت انكلترا وفرنسا ضرورة التدخل منعاً لامتداد نفوذ المانيا وحلفائها فطلبا من الانبا متاوس مطران الحبشة ان يتدخل في الامر بشكل حاسم وعرضا عليه ان يخلع الامير ياسو عن عرش النجاشية ولما لاحظ الانبا متاوس ان المملكة محاطة بمستعمرات الحلفاء من انكليز وفرنسيين وايطاليين وبلجيكيين، وان الشر كل الشر في معاداة الحلفاء رضي باقتراح الحلفاء واعلن خلع الامبراطور ياسو فى ١٧ ايلول سنة ١٩١٦ ونادى بتولية زوديتو ابنة منليك الثاني امبراطورة والرأس تفري وصياً على العرش ووارثاً فى ١١ شباط سنة ١٩١٧

اما الامير ياسو فوقع هو وابوه اسيرين في ايدي الرؤوس الذين ثاروا عليه وحاربوه حتى غلب على امره

وكان قائد جيش الثورة الفيتوراري هبتا جرجس وزير الحربية في ايام الامبراطور منليك وصديقه الحميم وخادمه الامين، ولم يستطع احد من الرؤوس ان يطمع في تاج الملك خوفاً من ذلك الشيخ المجرب وخشية الانقسام فنودي بالاميرة زوديتو ابنة منليك وخالة اللدج ياسو امبراطورة على الحبشة كما تقدم القول

DEPARTMENT OF EDUCATION
27 APR. 1930
GOVERNMENT OF

وقد اندلع لهيب الثورة فى بلاد الحبشة فى الاونة الاخيرة وكان اول من نفخ في بوقها الامير الفتى ابن اللدج ياسو المخلوع وخلفاء يوحنا كاسا ومعهم زوج الامبراطورة زوديتو ثم اشتدت الثورة وقتل عم النجاشي تفري فارسل النجاشي تفري جيوشاً لاخماد الثورة وكان من امرها ما كان

ويؤخذ مما كتبته الرحالة روزيتا فوربس الأنكليزية عن الامبراطورة زوديتو المتوفية انها كانت امرأة قوية قديرة جليلة متصفة بكثير من صفات ابيها ساكن الجنان الامبراطور منليك وقد كانت من انصار الاصلاح والتجديد غير انها كانت تحرص في الوقت ذاته على العادات التقليدية والأخلاق والاداب الشرقية وكانت حركاتها وهيأتها واشاراتها تنم على النبل ومكارم الاخلاق.

وبموتها آل العرش نهائياً الى جلالة النجاشي تفري الذي نودي به اخيراً امبراطوراً وهو يعد في مقدمة الرجال المصلحين ويتفأل العارفون بمواهبه وصفاته عهداً سعيداً للحبشة في ايام حكمه . ولد في ١١ تموز سنة ١٨٩٠ فهو اليوم في الاربعين من عمره وهو ابن صاحب السمو الرأس ماكونين ابن عم منليك الثاني وقد ترعرع جلالته في بلاط منليك الثاني الذي عني بامره عناية خاصة وتنبأ له بمستقبل باهر واشتهر اكثر ما يكون ببعد النظر وحسن

الادارة في تصريف امور الدولة وقد قام باصلاحات هامة في مملكته منذ القيت الى جلالته مقاليد الحكم. وجلالة الملكة منن قرينته ولدت عام ١٨٩٠ وتزوجت منه عام ١٩١١ وقد امتازت بالهيبة والجلال والفكر الثاقب وهي خير مثال للفضيلة والكمالات المسيحية والورع والعبادة. تعاون زوجها في اعماله الكثيرة وقد زارت القدس الشريف عام ١٩٢٣ حيث لقيت كل حفاوة واكرام.

والشعب الحبشي بالاجمال موصوف بشدة تمسكه بعقيدته الارثوذكسية القويمة وتربطه بالشعبين الشقيقين القبطي والسرياني روابط العقيدة الواحدة التي يدينون بها جميعهم بايمان واحد. وما كانت الفوارق اللغوية او الحواجز الجغرافية او الاختلافات الجنسية لتقوى يوماً على فصم عرى هذه الرابطة المتينة التي نشأت عنها بعض العلاقات في مختلف العصور بين الاحباش والكنيسة السريانية، فالتاريخ يروي ان احد ملوك الحبشة المدعو جرجس في زيارته لملك العرب في بغداد التقى ببطريركنا المؤرخ الشهير ديونوسيوس التلمحري في آب سنة ٨٣٦م فناوله البطريرك الاسرار الالهية بناء على رغبته مقدماً له بعض الهدايا كذكرى لهذا اللقاء التاريخي.

وبداعي هذه الرابطة الدينية المتينة احتفلت الكنيسة السريانية باقامة القداسات عوض روح جلالة الملكة المنتقلة فاقيم لها في كنيستنا بالقدس الشريف جناز حافل ترأسه نيافة النائب البطريركي الذي ابرق البرقيتين اللتين نشرنا ترجمتهما العربية في باب الاخبار الطائفية الى جلالة الامبراطور تفري معزياً ومهنئاً



رجال البر والعمل

انتقال الطيب الاثر مار اسطاثاوس المطران صليبا الى رحمة الله

١٩٠٨ - ١٩٣٠

نعت الانباء البرقية من ملبار (الهند) الطيب الاثر المرحوم مـار اسطاثاوس المطران صليبا النائب البطريركي العام ومعتمد الكرسي الرسولي في ملبار سابقاً فكان لنعيه وقع اليم في ملبار خصوصاً وفي بقية الابرشيات السريانية عموماً ، لما كان عليه الفقيد رحمه الله من طيب الصفات . مضى الى جوار ربه يوم الاربعاء الواقع في ٦ و ١٩ اذار عقب مرض عز شفاؤه فرقد بسلام عن شيخوخة بهية صالحة وله من العمر زهاء ٨٠ سنة قضاها في خدمة الله والكرسي الانطاكي وكان مثال الراعي الأمين البار طيلة ايام حياته ، وقد شيعت جنازته باحتفال مهيب سنأتي على وصفه في العدد القادم ،دل على ما كان للفقيد من المنزلة السامية في قلوب ابناء الشعب الهندي الذين كانوا يعتبرونه ولياً من اولياء الله نظراً لشدة ورعه وزهده وحرارة ايمانه وقوة صلاته . وعقب ورود نعيه الى مقام البطريركية الجليل ابرق قداسة البطريرك المعظم الى سائر المطارنة الاجلاء يخبرهم بانتقاله وامر جميع الكنائس السريانية باقامة القداسات والصلوات عوض روحه . تغمده الله برحمته الواسعة والهم قداسة البطريرك و السادة احبار الكنيسة السريانية وسائر ابنائها نعمة العزاء ، وفيما يلي خلاصة ترجمة حياته ملخصة عن رسالة وردت من نيافة الحبر العلامة مار سويريوس المطران افرام برصوم .

ولد رحمه الله في ١ كانون الثاني سنة ١٨٥٤ في قرية كفرزو من قضاء البشيرية

التابع لولاية دياربكر وكان ابوه يدعى صلبو ونشأ ميالا الى الحياة الروحية تواقاً الى الانتظام في سلك الكهنوت المقدس والتحق في صباه بالاب شمعون الاسفسي كاهن الشام ولما رسم هذا مطراناً باسم مار اثناسيوس شمعون، سام المترجم شماساً وذلك في عام ١٨٨٠ ثم استصحبه مار اثناسيوس المذكور الى ملبار وفي سنة ١٨٨٩ انتقل مار اثناسيوس الى رحمة الله وأقام الشماس صليبا مبشراً الهنود الوثنيين مهذباً الاكليروس في اللغة السريانية التي كان يحسنها جيداً، عاملا على مصلحة الكرسي الانطاكي بغيرة لا توصف وفي سنة ١٩٠٦ قدم الى الموصل فرسمه ماركورلس الياس قدسو مطران دير مارمتى كاهناً بعدما البسه الاسكيم الرهبني الشريف وفي ٢ اذار من سنة ١٩٠٨ رقاه البطريرك عبد الله الثاني الى درجة المطرانية واسند اليه النيابة العامة في ملبار الهند فأخذ يعمل ليل نهار على تدبير امور منصبه الخطير بهمة لا تعرف الملل وقد عني عناية خاصة في خلال نيابته بنشر نور الانجيل بين الوثنيين وجلبهم الى الحظيرة الانطاكية ويقدر عدد الذين اعتنقوا المسيحية بارشاده بالالوف واستمر ساهراً على مصالح الكنيسة عامة والكرسي الانطاكي خاصة حتى اصيب في عام ١٩٢٧ بمرض عضال اقعده عن الادارة فاسندت النيابة العامة الى نيافة مار يوليوس المطران العام وابقي هو نائباً شرفياً وفي ٦ اذار من السنة الحالية لبى دعوة ربه مزوداً بالاسرار الالهية بعد صبر عجيب على امراضه المتواصلة ولسان حاله ينشد مع الشاعر القائل:

تنكر لي دهري ولم يدر انني صبور وعندي الحادثات تهون
فبات يريني الخطب كيف اشتداده وبت أريه الصبر كيف يكون

وكان رحمه الله نزيهاً طاهر الذيل بسيط القلب شديد الاخلاص لمصلحة الكرسي الانطاكي قضى ٥٠ سنة كاملة في الحياة الرسولية في ملبار ولا شك ان وفاته تعد خسارة كبرى للكنيسة رحمه الله رحمة واسعة واسكنه في نعيم الخلود



مخطوطة النسخة الموصلية من نسخ الاناجيل القديمة وهي تحت الرقم ٢٨ في المكتبة المرقسية كتبت في قرية باوشنايا من اعمال الموصل

مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب لندرج فيه ما نقتسبه من كل مجلة او جريدة حتى يقف القراء على حركة الصحف العربية

عاقبة الاهمال

مقتطفات من خطبة للرئيس ضودج

الـكلية بيروت اذار ١٩٣٠

كان الناس فيما سلف من الزمان، سواء كانوا مسلمين ام يهوداً ام نصارى، يحترمون العادات الاجتماعية القديمة ويقدسون الشرائع الدينية لانهم اعتبروها منزلة وكانوا يحترمون ايضاً الكتب التي دونت فيها تلك الشرائع والاحكام. اما شبان هذا العصر فلا ينظرون الى هذه الشرائع كما كان ينظر اليها اباؤهم واجدادهم بل هم يطلبون برهاناً عقلياً على كل تعليم ورد فيها يبين فيه وجه النفع والضرر في حفظها او رفضهـا. ولهذا السبب امست شريعة الزواج المقدس والعائلة وحق التملك الشخصي مهددة وتحت خطر النقض في المستقبل اذا ظلت الامور جارية في مجراها الحالي

يجب ان نتذكر ان النواميس الادبية التي ختمت على صحتها الاديان لم تبلغ هذه الدرجة من التقديس الا بعد ان اختبر الناس فوائدها اجيالا متعاقبة، ولم يتشبثوا بها الا بعد ان جربوا غيرها وتيقنوا عدم ملاءمتها لتقدم الانسانية وترقيها.

والامر المهم الذي دهور كثيراً من العيال الى مهاوي الفساد والشقاء هو الاستخفاف بالدين وبتعاليمه الشريفة التي استفاد منها اسلافنا الغابرون تلك التعاليم الالهية التي يجب ان تكون دستور الامم جمعاء للايمان والعمل فانها تنهي عن المسكرات والخلاعة والفجور والجرائم والخطايا السرية التي تفسد الاخلاق والاجساد التي هي هياكل مقدسة لله.

ووصيتي لاهل الشرق-في هذا العصر الذي اخذت تطمو فيه عليهم مدنيات الغرب بهيئة امواج تأتيهم تباعاً دراكا الواحدة تلو الاخرى بحيث لا يشعر الناس بهولها - وصيتي لهم ان لا يغتروا بكل ما يأتيهم من الغرب ويحسبوه أفضل مما هو عندهم وان يربوا اولادهم الصبيان والبنات على الاستقامة والطهارة منذ الصغر لان التعليم في الصغر مثل النقش في الحجر. لا تنجح التجارة بلا استقامة ولا يستقيم امر العيال والبيوت ويرتفع شأنها ولا تترقى العقول الا بالطهارة. فلتكن الاستقامة والطهارة شعار الوالدين والاولاد

وكثيراً ما نسمع الناس يتساءلون قائلين: هل للديانة من نفع في هذا العصر؟ فنقول اذا اريد بالديانة مجرد التعصب والتحزب وتفريق ابناء الوطن بعضهم عن بعض ومناوأة الطائفة الواحدة للاخرى فلا نفع منها ولكن اذا اريد بها كما قال احد الحواريين «اما الديانة الطاهرة النقية فهي افتقاد اليتامى والارامل في ضيقتهم وحفظ الانسان نفسه بلا دنس من العالم» فانها ديانة نافعة جداً لكل هيئة اجتماعية بل لا تصلح الهيئة الاجتماعية بدونها. هذه هي الديانة التي تمسك بها السلف الصالح فامكنته من المحافظة على طهارة الحياة. ولكن اذا علم الوالدون اولادهم تعاليم دينية وكانت ثمار الديانة غير بادية في حياتهم اليومية وسلوكهم مع الغير لا يرجى ان يثمر تعليمهم الصالح في حياة اولادهم. لان تأثير القدوة اقوى من تأثير التعليم.

انه لامر سهل جداً على اي كان ان يقول «انا فرد من مجموع كبير لست الا قطرة من بحر واي تأثير لي في هذا العالم الكبير الذي نعيش فيه. ومهما فعلت من الصلاح او الطلاح فلا يحسب ما افعله شيئاً. دع غيري يصلح العالم وانا اعيش كما اختار ويحلو لي». وهذا هو عين ما قاله مكس تجوك حين كان يتصيد في الجبال البعيدة منذ مئتي سنة. وقد كانت مغبة هذا القول ان الفاً وثماني مئة وسبعاً واربعين من ذريته عاشوا ليزرعوا بذور الرذيلة والشقاء في العالم

ومهما كانت منزلتنا في الهيئة الاجتماعية وضيعة نستطيع ان نفعل اشياء كثيرة تؤول الى سعادة وطننا ورفاه سكانه بشرطان نفتح قلوبنا لدخول المؤثرات الروحية التي تدفعنا قواتها الى ان نحيا للاشياء الباقية لا للاشياء الزائلة والملذات الوقتيةفاذا ابهنا لحقيقة المسؤوليات التي علينا افلتنا من ربق الاهمال والاستهتار . ومتى وجدنا لذة في خدمةاخوتنافي الانسانية بذلنا منتهى الجهد في انماءالفضائل الادبية فينا وفيهم وبذلك نساعد على انقاذ البشرية المتألمة من الشقاء المحيق بها وتكمل مقاصد الله تعالى فيها

تاريخ شعب يكتب بخمسمائة كلمة

اللطائف المصورة مصر

في ١٧ مارس ٩٣٠

اشتهر المستر كوليدج رئيس الجمهورية الاميركية السابق بكثرة صمته وجواباته القصيرة المعبرة عن مراده باجلى بيان ، فهو والحالة هذه يعمل بالحكمة العربية القائلة : « خير الكلام ماقل ودل » حتى اطلقوا عليه اسم الرئيس الصامت.

وقد كلف ان يكتب تاريخ الولايات المتحدة منذ اعلان استقلالها حتى يومنا هذا بكلمات لا تتجاوز الخمسمائة عداً فتحفر على سفح جبل من جبال الداكوتا الجنوبية ، ويكون ارتفاع الحرف ٣٠ سنتمتراً وزواياه مذهبة ، حتى اذا اشرقت عليهاالشمس جعلت تاريخ الولايات المتحدة اكثر بهاء واشد سطوعاً وستغطي هذه الحروف من سفح الجبل ما مساحته ١٠٠٠ متر مربع

ويفتخر سكان الولايات المتحدة بهذه الفكرة الدالة على الفطنة والذكاء ويعدونها من ابتكار قرائحهم الوقادة ، لكنهم لو تصفحوا التاريخ لوجدوا انها قديمة تذهب الى ٢٥قرناً خلت،فقد سبقهم داريوس ملك الفرس الذي حفر على صخرة من جبل باكيستون تاريخ اهم افعاله واجل اعماله

وهكذا لا جديد تحت الشمس، حتى ولا في الافكار والاراء

استخدام قوة الشمس

جريدة «حمص» حمص سورية ٢٩ اذار ١٩٣٠

يقوم اليوم عالمان مشهوران بتجارب جديدة باستعمال مرايا عظيمة لاستخدام حرارة الشمس في الاعمال وهذا الاستخدام يلخص فى ايجاد مرايا توجه الاشعة منها الى زجاجات ذات عدسيات كبرى فتولد منها حرارة كافية لاذابة قطعة من الحديد

فاذا نجح هذا المشروع امكن اقتصاد مبالغ عظيمة يصرفها اصحاب المعامل لمشترى الفحم والوقيد والكهرباء.

رجل وابنه يتلقيان العلم في كلية واحدة

مجلة التربية الحديثة مصر فبراير ١٩٣٠

كثيراً ما نجد في اميركا رجلا وابنه يتلقيان العلم في معهد واحد. كذلك قد تجد اماً او ابنتها وقد تجد في بعض الاحيان القليلة رجلا وابن ابنه او ابن بنته او بنت ابنه وقد نشاهد هذا الامر في المانيا ايضاً ، وقد أخذ عدد هؤلاء يزداد بعد الحرب العظمى وبعد الانقلابات الخطيرة التي طرأت على التعليم هناك. وليس هناك ما يدعو الى الاستغراب اذا علمنا ان الرجل المسن قد يكون مثلا معلماً في مدرسة ابتدائية او ثانوية او ناظراً ، او مديراً للتعليم في ولاية من الولايات، اومراقباً او مفتشاً،او عميداً لكلية او رئيساً لجامعة وبحسب العادة الجارية هناك يمنح اجازة لمدة ستة شهور او سنة كاملة كل خمس سنوات. ويلتحق في خلالها بكلية من كليات المعلمين لتجديد معلوماته والوقوف على احدث الاراء في التعليم وحضور المحاضرات ، ونيل الدرجات العامية احياناً

ويحدث احياناً ان يختم شاب دروسه في المدارس الثانوية ثم يلحق بعمل من الاعمال وبعد سنوات يفكر في الالتحاق بكلية لتلقي بعض مواد الدراسة في اثناء فراغه ، وبالطبع تمر عليه فترة طويلة قبل أن ينال الشهادة النهائية او الدرجة العلمية وقد يتصادف ان يكون ابنه او

بنته في الكلية التي هو فيها و قد يتصادف ان يتمما دروسهما في السنة نفسها وهو ما حدث في كلية هندرب في اركنزاس (Arkansas Hendrup College) وذلك في اواخر صيف سنة ١٩٢٩، حيث تخرج رجل وابنه في وقت واحد ونال كل منهما درجة بكالوريوس في الآداب (B.A.)

العقبات في سبيل السلام

السياسة الاسبوعية مصر في ٢٢ مارس ٩٣٠

في التلغرافات الاخيرة أن المرشال هندنبرغ رئيس الجمهورية الالمانية وقع القوانين الخاصة بمشروع «يونغ» ووجه الى الشعب الالماني منشوراً قال له فيه ان ضميره وشعوره بالتبعة تجاه الدولة والوطن قضيا عليه بتوقيع تلك القوانين على أن غلاة الحزب الوطني الالماني سخطوا على المرشال هندنبرغ لعمله هذا وجاهروا بأنهم سيحاربون مشروع يونغ بكل مالديهم من قوة .

وهذا المشروع هو بمنزلة حل لمشكلة من أعظم المشاكل التي يعانيها العالم منذ الحرب العظمى الماضية ونعني بها مشكلة التعويضات الالمانية: و كان قد وضع لحلها مشروع آخر يعرف بمشروع داوز ثم أثبت الاختبار أن تنفيذه يكاد يكون متعذراً .

على ان مشكلة التعويضات ليست سوى واحدة من عدة مشاكل يعانيها العالم في الوقت الحاضر ويسعى رجال السياسة لحلها حفظاً للسلام . واليك أهم المشاكل الباقية .

(أولاً) مسألة نزع السلاح البحري أو على الاقل خفضه .

(ثانياً) مسألة روسيا ومحاولتها نشر الدعوة البلشفية في جميع انحاء العالم

(ثالثاً) مشاكل الشرق الاقصى ولاسيما الصين والهند .

(رابعاً) مشاكل البطالة و انعاش العالم اقتصادياً .

وهنالك مشاكل أخرى كثيرة أصلية أو متفرعة من المشاكل المذكورة ولا يتوهمن القارئ انه اذا وفق رجال السياسة الى حلها استراح العالم وبدأ عصر السلام . فان المشاكل تنشأ كل

يوم . ولا يكاد رجال السياسة يوفقون الى حل واحدة حتى تنشأ مشكلة أخرى.

ان جميع المصائب التى يعانيها العالم هي نتيجة المطامع . ولو زالت هذه المطامع لا ستراح العالم من اكبر سبب من أسباب الشقاء .

فأقطار الشرق — وجميع البلاد المهضومة الحقوق — تغلي اليوم غليانا عظيما . وتهدد بانفجار عظيم، ولاسبيل الى ملافاة ذلك الانفجار الا بنبذ الطمع والجشع وتقرير مبدأ المساواة والاعتراف بحق تقرير المصير .

ولا شك أن الدول التي خرجت منتصرة من الحرب العظمى الماضية اساءت الى نفسها بنفسها لانها عقدت الصلح على المبادئ العتيقة التي لا تلائم روح هذا العصر والتي من مقتضاها أن للغالب حق اذلال المغلوب والانتقام منه وارهاقه بالاعباء المختلفة . ومثل هذه الروح انما تليق بالعصور المظلمة. وهي في الواقع بمنزلة بذور لحرب أخرى مقبلة لانها تربي الانتقام وتنشيء في النفس روح الحقد والضغينة . لذلك يرى الكثيرون من العارفين ان معاهدة فرساي — بما فرضت من غرامات وعقوبات وماابتدعته من نظم الانتدابات انما هي طعنة موجهة الى صدر الاجيال المقبلة ، لانها بدلا من ان تزيل أسباب الخصومات والمنازعات . تربي الضغائن والاحقاد وتهيىء الاسباب والمقدمات لحرب مقبلة لا شك انها ستكون أشد هولا من جميع حروب التاريخ التي تقدمتها .

ان الامم الصغيرة المهضومة الحقوق تتهدد اليوم الامم القوية التى لاتزال قائمة على مبادىء الجشع والامبريالزم . ومعظم الامم المهضومة الحقوق هي من الامم الشرقية . والشرق لن يستريح الا اذا استقل بشؤونه استقلالا صحيحاً مثبتاً على دعائم الحق والعدل

حقق الله الامال وعجل ذلك اليوم السعيد .

ادق لحظة في الحياة

البريد المصري مصر فبراير ١٩٣٠

في شمالي سكوتلندة توجد مقاطعات يعيش اهلها على أكل بيض الطيور البحرية التي تبني او كارها بين اسنة الهضاب الصخرية المشرفة على جرف البحر

وفي ذات يوم خرج أحد هؤلاء القوم باحثاً عن بيض تلك الطيور، فوقف على راس جرف صخري، وتطلع من مكانه فرأى على بعد نحو مائة متر من موطيء قدميه عشاً كبيراً موضوعاً على احد طبقات الجرف الصخري من أسفل. وقد كان من الصعب جداً عليه ان ينزل الى مكان العش، لانه اذا تدلى على حبل متصل براس الصخر فانه يظل بعيداً عن مكان العش المنزوي في نتوء داخلي عند قاعدة الصخر

وعلى رغم الصعاب الجمة التي تعترض هؤلاء الناس الذين اتخذوا تصيد البيض حرفة لهم، فان ذلك الرجل صمم على ان يصل الى العش الموضوع على حافة الجرف. وكان معه وتد من حديد فغرزه في الارض المتصلة باعلى الصخر وربط فيه حبلا وتدلى منه الى اسفل حتى صار مقابل العش

لكنه ظل معلقاً في الفضاء فلم يجد امامه وسيلة للوصول الى موضع العش الا ان يتراوح جيئة وذهاباً كما لو كان على أرجوحة. فنفذ هذه الفكرة وصار يحرك جسمه تارة الى الامام وطوراً الى الخلف عله يستطيع تدريجاً ان يدفع بنفسه دفعة قوية حتى تلامس قدماه موضع العش في حافة الصخر. ثم وطن النفس على ان يدفع بنفسه للمرة الاخيرة بكل ماله من قوة ليرسو على الصخر بامان. واذ دنا بجسده من الصخر رأى من المحتم عليه ان يقفز وهو محتفظ بتوازن جسمه ليتمكن من الوقوف باستقامة على حافة الصخر. هذه هي الصعوبة الكبرى التي واجهته ومع ذلك فقد استطاع برزانة عقله ومهارة يديه ان يبلغ غرضه

لكنه من غير انتباه منه افلت الحبل خطأ. فطاح الحبل والوسادة المتصلة به الى الطرف الآخر بعيداً عن الصخر

بمثل تلك السرعة الهائلة التي دنابها منها لماكان الصياد عالقاً به. فتنبه فجأة الى الموقف الحرج الذي اضحى فيه وتمثل له شبح الموت واقفاً امامه وجهاً لوجه اذ لم يكن هنالك أحد فوق الصخر ولاعلى مقربة منه ليلقي اليه حبلا آخر، اوان يستعمل نفس المهارة التي استعملها هو ليصل اليه فنظر الى الحبل واذابه يتراوح امامه جيئة وذهاباً، فتارة يدنو منـــه وطوراً يبعد عنه.

ولما كانت المخاطر تقدح زناد الفكر فتجود عليه بخواطر اسرع من البرق. رأى ذلك الرجل بسرعة خاطره انه اذا لم يقفز بسرعة البرق ليمسك بالحبل في دنوه منه لاول مرة، فان هذه الفرصة لن تعود اليه. لان الحبل كان يبعد عنه تدريجاً. فانتهز هذه الفرصة الاولى وقفز مندفعاًمن على الجرف حتى تمسك بالحبل عند دنوه منه،وقبض عليه بيديه قبضةالمستميت وعلق به حتى تمكن من الجلوس باطمئنان على الوسادة المتصلة بطرفه. وهكـذا تمت له النجاة. لانه لم يتوان لحظة عن انتهاز فرصة النجاة عند ما تحقق انها الفرصة الوحيدة التي كانت لديه، بل اقتنصها. تلك كانت أدق لحظة في حياته، فاما الخلاص التام او الموت الزؤام. وكم من لحظات دقيقة تقابل الكثيرين منا في حياتهم الروحية تلك اللحظات التي تمر بنا عند ما يقترب منا الروح القدس فيكون من المحتم علينا عندئذ ان نقرر مصيرنا بارادتنا، فاما توبة عن الخطية لتسليم الحياة للمسيح او رفض هبة الخلاص المجانية والحياة الابدية. جاء في عبرانيين ٣:٧و٨ «يقول الروح القدس. اليوم ان سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم»

ان كثيرين منا يدعون انهم موالون للمسيح وفي الوقت نفسه يدركون ان سلوكهم في حياتهم اليومية غير مطابق لارادته فيهم. ذلك لاننا لم نكرس حياتنا لذاته. ولن نستطيع ان نتمتع بالسعـــادة الحقيقية في حياتنا كمسيحيين الا اذا خطونا هذه الخطوة الى الامام وسلمنـا حياتنا في قبضة يده تسليماً تاماً، من غير قيد ولا شرط؟



مخطوطة النسخة المجدلية من نسخ الاناجيل القديمة وهي تحت الرقم ٢٧ في المكتبة المرقسية وقد كتبت سنة ١١٤٩م وفي آخرها ملحق تاريخي عن حروب الصليبيين وخروجهم من الرهاء

اخبار طائفية

الموصل

لمراسلنا الفاضل

وصلتنا متأخرة

(حفلة عيد دخول السيد المسيح الى الهيكل) دعا قداسة البطريرك المعظم للقداس الحبري الذي أقامه بمعاونة نيافة مار اقليميس المطران يوحنا في صباح العيد المذكور الذي صادف يوم ٢و١٥ شباط المنصرم قائد القوات الجوية البريطانية بالموصل وبرفقته ثلاثة ضباط من كبار اركان حربه و كاهن القوات الجوية في العراق ورئيس المحاكم المدنية بالموصل مع السيدة عقيلته المصونة وعقب ختام الصلاة اخذ قداسته كالمعتاد باحتفال ديني حتى الديوان وهناك صرح المدعوون بارتياحهم الى مشاهدة امثال هذه الطقوس الشرقية القديمة وعند انصرافهم وزع عليهم قداسته شموعاً خصوصية كذكرى حضورهم حفلة هذا العيد .

(قداسته في المطار) وقد دعا بعد ذلك سعادة قائد القوات الجوية قداسة البطريرك الى تناول الشاي في مقره بالمطار فلبى قداسته الدعوة يصحبه نفر من حاشيته الكريمة وهناك قوبل بمزيد الحفاوة ودارت بين الفريقين احاديث المجاملة والولاء وقبل الانصراف زار قداسته المعبد الصغير الكائن في المطار ودعا لسعادة القائد وحاشيته بالتوفيق سائلا الباريء ان يصونهم سواء أكانوا في الارض او السماء وقد اعاد سعادة القائد الزيارة لقداسته للمرة الثانية في دار البطريركية حاملاً لقداسته بعض الرسوم التي اخذت في اثناء حفلة الشاي في المطار .

(الاحتفال بعيد جلوس قداسته) احتفل الشعب في صباح الاحد الواقع في ٢ اذار بالذكرى الرابعة عشرة لجلوس قداسته ـ التي صادفت في هذه السنة يوم الثلاثاء الواقع في ١٢ و٢٥ شباط ـ احتفالا باهراً لم يسبق له نظير في السنوات الماضية وقد رفع قداسته في صباح العيد الذبيحة الالهية ، وبعد انتهاء حفلة الزياح الدينية التي اجراها افراد الاكليروس وتلاميذ المدارس القيت الخطب المناسبة للمقام بحضور جمع غفير من الشعب وكبار الاجانب واعضاء الجمعيات الخيرية والنوادي ، ثم تقبل قداسته تهاني المهنئين من ابناء الشعب ورؤساء الطوائف الارثوذكسية واعيان البلدة وسواهم وتواردت عليه تهاني بقية الابرشيات برقياً اعادها الله على قداسته بالسعد والتوفيق

(اسماء المتبرعين لبناية دير مار متي) تبرع كل من الاشخاص الاتية اسماؤهم بالمبالغ المبينة في ادناه للبناية التي شيدت حديثاً في دير الشيخ متى فسجلت باسم كل متبرع غرفة من غرف البناية وقفاً عوض روح امواته و نقشت الوقفية على حجر في واجهة الغرفة حسب الاصول وهاك اسماء المتبرعين والمبالغ التي تبرعوا بها

روبية	
٢١٠	الوجيه توفيق افندي عقراوي عن روح والده المرحوم القس يوسف ووالدته سوسان عسكر
٢٠٢	السيدة امينة ارملة المرحوم جرجس فرنكول عن روح زوجها وبقية امواتها
١٠٠	السيدة عدول وانجالها عن روح زوجها ووالدهم المرحوم خاجو قصير (فضلا عن العشر ليرات التي كانوا قد تبرعوا بها قبلا)
٣١٢	

(**وفاة محسنة**) كانت العجوز المدعوة مجودة ابنة متى المقادسي الموصلية منذ ثمانية اشهر قد تبرعت بسبعمائة روبية من مالها الخاص الى دير الشيخ متى وانقطعت اليه وقد وافتها المنية في الاونة الاخيرة فاحتفلت رئاسة الدير بدفنها في مقبرة العلمانيين خارج الدير واقيمت الصلوات و القداديس عوض روحها في كنيستي الموصل رحمها الله

(**تسديد ديون الدير**) كان الدير قد دخل تحت بعض الديون من جراء البناية التي شيدت فيه وقد سددت تلك الديون بتبرعات المحسنين من الشعب الموصلي الغيور ولم يبق من هذه الديون سوى ثلاثمائة روبية فقط

(**قداس وجناز**) أقام قداسة البطريرك قداساً وجنازاً حافلين عن نفس الطيب الأثر المرحوم المبرور مار اسطاثاوس المطران صليبا النائب البطريركي العام ومعتمد الكرسي الرسولي الانطاكي فى ملبار الهند الذي رقد بسلام عن شيخوخة صالحة في ٦و١٩ اذار وقد امر برقياً جميع السادة المطارنة باقامة الصلوات و القداديس عوض روح المنتقل حسب العرف الكنسي المتبع، اسكنه الله فسيح نعيمه بين اوليائه وجنوده

القدس

(**الحفلات الدينية في الاماكن المقدسة**) بدأت الحفلات الدينية في كنيسة القيامة اعتباراً من عيد مارافرام الواقع في السبت الاول من الصوم الكبير وقد كان نزول نيافة النائب البطريركي الى كنيستنا في القيامة في مساء وصباح كل احد من احاد الصيام بموكب رسمي على الوجه الذي فصلناه مراراً في اعداد السنين الماضية.

(**طلائع زوار هذا العام**) اخذت طلائع الزوار تتوافد على الدير من انحاء

العراق و سورية وقد اعدت لهم رئاسة الدير كل وسائل الراحة «فالحكمة» تهنئ القادمين بسلامة الوصول الى هذه الديار المقدسة وترجو لهم زيارة مقبولة عند الله.

(تأسيس جمعية للشبان) ألف فريق من شباب الطائفة النشيطين جمعية دعوها «جمعية شبان السريان الارثوذكس» اهم غاياتها: تحسين شؤون شبان الطائفة ادبياً، وتوثيق صلات المحبة بينهم، وتأسيس مدرسة للاناث عند ما تتوفر المعدات الادبية والمادية لذلك. وقد تم تسجيلها في الحكومة بتاريخ ٢٠ك ٢ سنة ١٩٣٠ ورقم ٦٣٩/٣٩٣٩ بعد الاطلاع على قوانينها وتفضل قداسة البطريرك المعظم فبعث لها بكتاب بركة وتنشيط بتاريخ ٢٥ شباط ورقم ٦١ باسم رئيسها الشاب الغيور عبدالنور افندي صموئيل «فالحكمة» ترجو للجمعية المذكورة كل توفيق ونجاح.

(قداس وجناز) احتفل نيافة النائب البطريركي في صباح يوم الاحد الواقع في ٦ نيسان غ في كنيستنا بالقيامة باقامة قداس وجناز عوض روح نيافة الحبر الجليل مار اسطاثاوس المطران صليبا ختمهما باستمطار الرحمات على ضريحه ذاكراً لمعة من تاريخ حياته

(سفر) غادرنا في اواخر هذا الشهر الى ماردين فدير الزعفران حضرة الاب الراهب يوحنا دولباني لترويح النفس من عناء الاشغال فعلى الطائر الميمون.

(قداس وجناز عوض نفس جلالة الملكة زوديتو امبراطورة الحبشة) يطالع القارئ في غير مكان من هذا العدد نبأ وفاة امبراطورة الحبشة الملكة زوديتو وقد اقام لجلالتها نيافة النائب البطريركي في يوم جمعة الاربعين قداساً وجنازاً عوض روحها في كنيسة ديرنا مار مرقس وابرق عقب ذلك لجلالة الامبراطور تفري ما كونن ملك ملوك الحبشة البرقيتين التاليتين:

جلالة ملك ملوك الحبشة الامبراطور تفري ما كونن

الاسد الغالب من سبط يهوذا ـ اديس ابابا

نرفع لجلالتكم وجميع الشعب الحبشي تعازينا الحارة بانتقال المأسوف على فضائلها جلالة الامبراطورة زوديتو التقية وقد اقمنا عوض روحها وارواح جميع اعضاء الاسرة المالكة المنتقلين قداساً وجنازاً في كنيستنا اطال الله بقاءكم.

مطران الكرسي الاورشليمي للسريان

قورلس

جلالة ملك ملوك الحبشة الامبراطور تفري ما كونن

الاسد الغالب من سبط يهوذا ـ اديس ابابا

اتصل بنا نبأ المناداة بجلالتكم امبراطوراً لاثيوبيا فنرفع لجلالتكم تهانينا الحارة سائلين الباريء ان يوطد اركان ملككم العادل ويصون عرشكم بملائكة النصر والسلام

مطران الكرسي الاورشليمي للسريان

قورلس

حلب

لمراسلنا الفاضل

(قداس وجناز) في صباح يوم الاحد الواقع في ٢٦ من الشهر الحالي (اذار) اقام نيافة مار اثناسيوس المطران توما قصير في كنيسة مار افرام بحلب قداساً وجنازاً عوض روح المرحوم الارخدياقون نعوم افندي فائق وكان تلامذة الفقيد ومواطنيه من ابناء الشعب الامدي قد جلبوا رسم الراحل العزيز فوضعوه على نصبة الجناز المجللة بالسواد مكللا بالزهور. وفي نهاية القداس فاه نيافته بتأبين بليغ عدد فيه ما للراحل المرحوم من الخدمات والاعمال المفيدة في التدريس والتأليف في الوطن والمهجر ثم ذكر جهوده الادبية التي بذلها في

جريدته (مابين النهرين) وابان ما جبل عليه الفقيد من المزايا الحسنة ودماثة الاخلاق وحبه الزائد لبني جنسه ومما ذكره في اثناء كلامه « من المسلم ان كل نفس ذائقة كأس الموت ولكن موت العاملين هو خسارة كبرى لا تعوض فقد ترك الفقيد بموته فراغاً كبيراً ستمضي السنون الطوال قبل ان يقوم من يسد هذا الفراغ » وعزى في الختام تلامذة الفقيد وذويه والشعب الدياربكري خاصة والطائفة السريانية عامة مستمطراً على ضريحه الرحمة والرضوان ثم اقام صلاة الجناز بمعاونة الاكليروس ورنم اذ ذاك احد الشمامسة الرخيمي الاصوات « ܒܫܝܢܐ: ܐܬܢܝܚ ܕܒܪܢܫܐ » فاجاد الايقاع وبعد انقضاء صلاة الجناز تلا الشاب الاديب حسني افندي نجل يعقوب افندي دراقجي قصيدة رثاء قال في مطلعها

هو الموت في واديه تجلى الحقائق   وتنحل ذرات الهيولى الدقائق

وختمها بالبيت التالي :

فحظك في دار الحقيقة نعمة   وفي صحف التاريخ كاسمك فائق

واعقبه اخوه الحاج اسحق افندي فتلا ترجمة الفقيد ذاكراً شيئاً من صفاته المشكورة وختم بطلب الغفران والرحمة له .

(حركة المدارس) اجرت مدرسة الرهاويين فحوصها النصف السنوية للذكور والاناث تحت اشراف نيافة السيد الجليل مار اثناسيوس توما قصير رئيس الابرشية الذي حضرها بنفسه مدة يومين كاملين وفحص الطلاب في جميع اللغات والعلوم التي يدرسونها وقد ارتاح نيافته الى نتيجة هذه الفحوص فاهدى خمسة عشر كتاباً جوائز للطلاب الفائزين مثنياً على غيرة ونشاط اعضاء جمعية مار يعقوب الرهاوية الزاهرة التي تقوم بنفقات هذه المدرسة الحاوية ٢٢٠ طالباً وطالبة مقدراً اتعاب حضرات المعلمين والمعلمات وجهودهم في سبيل تثقيف الطلاب والطالبات

« الحكمة » يسرنا جداً ان نقف على اخبار نجاح مدارس الابرشيات ونحث

بهذه المناسبة ابناء الشعب في جميع الجهات على مؤازرة جمعية مار يعقوب الزاهرة بتبرعاتهم ليتسنى لها ترقية المدرسة وايصالها الى الدرجة المرغوبة من الكمال

(مدرسة رأس العين) ام حلب في ١٨ الجاري حضرة الاب الوقور الراهب صليبا راعي كنيسة راس العين ومدير مدرستها لاجل المعالجة وقد قصدته للاستفسار عن حالة المدرسة التي اسست هناك حديثاً بعناية راعينا الجليل فعلمت انها سائرة سيراً حثيثاً في سبل التقدم وقد بلغ عدد طلابها حتى الان ٣٣ طالباً فشكرته وتمنيت له العافية التامة والعودة الى مركز عمله في القريب العاجل .

نيويورك الولايات المتحدة

لمراسلنا الفاضل

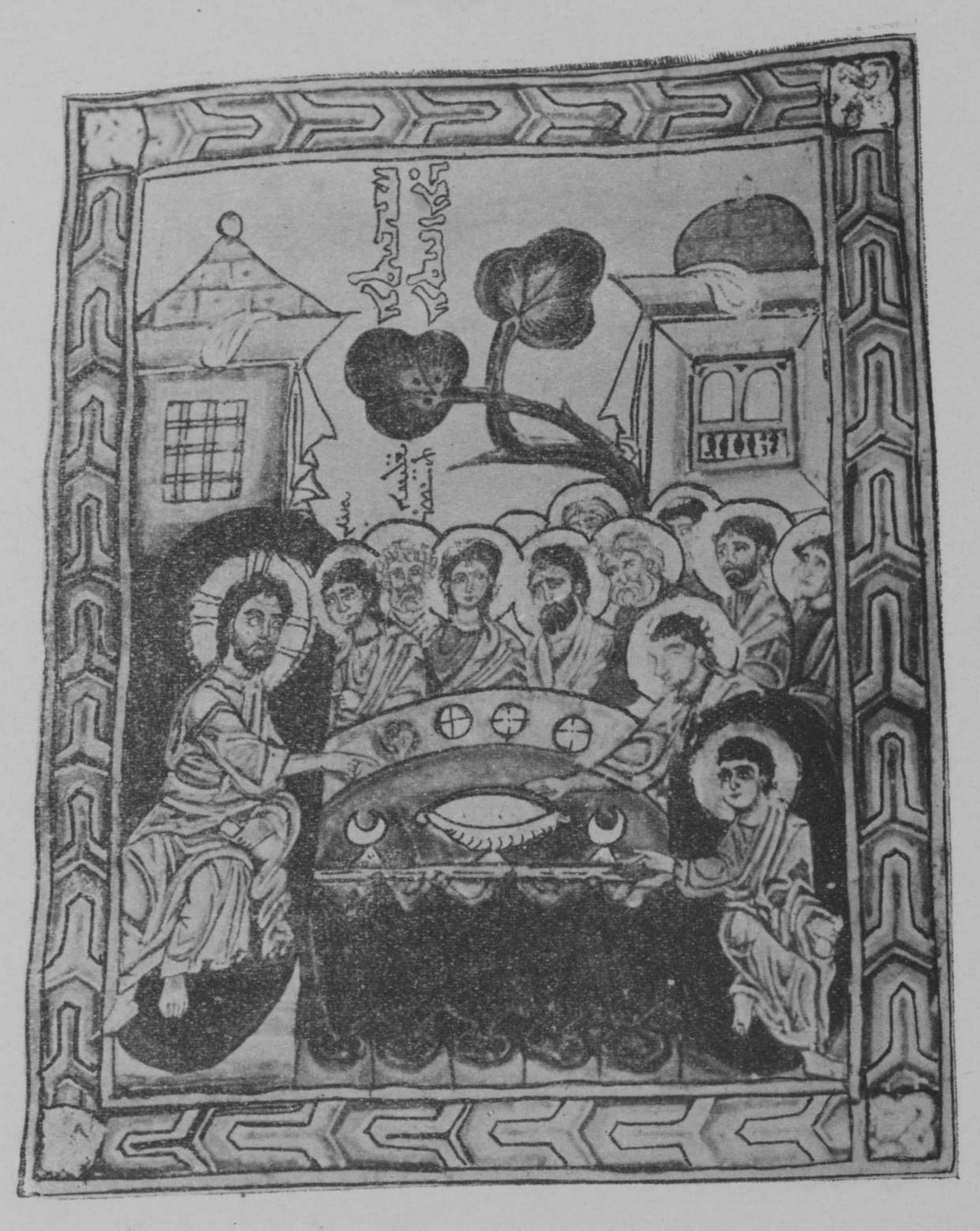
(موكب جنازة المرحوم نعوم فائق) قال مراسلنا الفاضل : ابرقت لكم عن وفاة المرحوم نعوم افندي فائق كما ابرقت لبقية الجهات وتجدون فيما يلي تفاصيل مرضه وانتقاله وموكب جنازته:

كان المرحوم قد اصيب بداء ذات الرئة منذ بدء شهر شباط الغابر على اثر تعرضه لبرد شديد ورغماً عن التدابير الصحية التي اتخذت له لم تنجع فيه حيل الاطباء بل غادر هذا العالم الفاني في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع في ٥ شباط مبكياً على صفاته تاركاً الحزن والحسرات لجميع عارفي خدماته وفضله وما كاد ينتشر نعيه حتى اخذ ابناء الشعب يتوافدون الى دار الفقيد افواجاً افواجاً وقد اذيع نبأ انتقاله على صفحات عدة صحف عربية واميركية ، ونعي الى قداسة البطريرك المعظم والى نيافة الحبر الجليل مارغريغوريوس المطران جبرائيل الموجود اليوم بكندا والى سائر الجمعيات والاندية الطائفية الموجودة في الاميركتين برقياً . ولما وصلت النعوة لنيافة مار غريغوريوس قدم نيويورك على جناح السرعة لحضور موكب جنازته

احتفل بتشييع جثمان الراحل العزيز الى مقره الاخير يوم الاحد الواقع في ٩ شباط فحمل نعشه الكريم نفر من الشمامسة وساروا به على نغمات التراتيل الحزينة الى كنيسة العذراء في وست نيويورك التي كانت قد ازدحمت بالجموع القادمة من سائر الجهات وهناك رفع نيافة السيد الجليل مار غريغوريوس الذبيحة الالهية عوض نفس الفقيد بمعاونة الاب الخوري بولس صموئيل والاب القس الياس سكر وكانت لنغمات السيد مار غريغوريوس الشجية اكبر وقع في نفوس الحضور فذرفوا الدمع سخياً حول نعش الراحل وعند انقضاء القداس وصلاة الجناز اجريت للفقيد رتبة الوداع «ܫܠܡ ܫܠܡ» ثم أخذ المؤبنون يعددون صفاته الكريمة ومأثره الحميدة فتكلم في بادىء الامر نيافة مار غريغوريوس مؤبناً الفقيد تأبيناً لائقاً ثم تلاه الاب الخوري بولس صموئيل فالاب القس الياس سكر فالشماس داود افندي فيعقوب افندي طاشجي فحنا افندي آشجي فسنحاريب افندي بالي وكلهم اظهروا الاسف الشديد على فقد هذا العضو العامل النشيط واخيراً تليت برقيات التعزية الواردة من قداسة البطريرك ومن بقية الجهات ثم حمل النعش على سيارة خصوصية يتبعها رتل من السيارات مؤلف من ٧٥ سيارة فيها اكثر من خمسمائة شخص وسار الموكب الى المقبرة بنظام مهيب وهناك بعد تلاوة الصلاة الربانية واروا الفقيد في التراب بين الزفرات والعبارات فنكرر استمطار الرحمات على قبره .

حمص

(قداس وجناز) قال مراسلنا الحمصي : احتفل نيافة راعينا العلامة الجليل مار سويريوس افرام في صباح يوم الاحد الواقع في ٦ نيسان غ باقامة قداس وجناز عن نفس الطيب الاثر والذكر مار اسطاثاوس المطران صليبا المنتقل الى جوار ربه في مليبار الهند وقد القى في ختام الجناز تأبيناً بليغاً بفصاحته المعهودة مستمطراً شآبيب الرحمة على قبره وعلمت ان نيافته كتب لجميع ابه في سائر انحاء الابرشية يوصيهم باقامة القداديس والصلوات عن نفس الفقيد .



احدى صور مخطوطة النسخة الامدية من نسخ الاناجيل القديمة المحفوظة في المكتبة المرقسية وهي تمثل العشاء السري وقد رسمها الكاتب المتفنن بريشته

براعم على شجرة الحكمة

المصائب مفيدة لانها تحملنا على التفكير تفكيراً جدياً في امرنا

☆ ☆ ☆

نستدل على حمق الانسان من اظهاره عيوب نفسه بنفسه

☆ ☆ ☆

الفراشة احكم من بعض الناس تتهافت على النور ولو أماتها

☆ ☆ ☆

كل الشهوات حسنة اذا تسلطنا عليها وكلها سيئة اذا تسلطت علينا

☆ ☆ ☆

حزن المرأة كزوبعة الصيف شديدة ولكنه قصير المدة

☆ ☆ ☆

السكوت عامل من عوامل السلام الكبرى

☆ ☆ ☆

لا احد يتكلم عن نفسه الا عند الخسارة

☆ ☆ ☆

الحقيقة كالشمس ان حجبتها الغيوم حيناً فلا تلبث تلك الغيوم ان تنقشع فتنجلي الحقيقه بجمالها البهي الساطع

☆ ☆ ☆

ابلغ شكوى في العالم دمعة في عين طفل

☆ ☆ ☆

يود الأحمق لو يقصر أمد الحياة اما العاقل فيتمنى طوله

☆ ☆ ☆

الذي لا يغلط ابداً تفوته فرص يتعلم فيها اشياء كثيرة



١٠ — فتى العراق

جريدة يومية سياسية عامة تصدر ثلاث مرات فى الاسبوع موقتاً

امامنا الستة الاعداد الاولى من هذه الجريدة التي صدرت حديثاً بالموصل لخدمة القضية العراقية ويسرنا ان نرى في صدرها اسم احد شباب الطائفة الناهضين وهو الاديب متى افندي فتح الله سرسم صاحب امتيازها واحد مؤسسيها. بدل اشتراكها السنوي ١٢ روبية في الموصل و ١٥ روبية في في الخارج فنتمنى لها كل رقي وفلاح

١١ — النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية تصدر مرة فى الاسبوع فى تونس

ينشيء هذه الصحيفة في تونس حضرة الكاتب الفاضل السيد حسين الجزيري وقد دخلت اخيراً في عامها العاشر فاصدر صاحبها بهذه المناسبة عدداً ممتازاً حوى ابحاثاً طلية شائقة. والصحيفة المذكورة في مقدمة الصحف التونسية التي تجاهد في سبيل استقلال بلادها فنرجو لها التوفيق في تحقيق غايتها الشريفة.

١٢ — في سبيل الاتحاد

رسالة تقع فى ٢٨ صفحة بحجم الحكمة طبعت بمطبعة القديس بولس فى حريصا

اهدانا هذه الرسالة مؤلفها الاب الياس اندراوس البولسي بعد ان نشرها تباعاً في مجلة المسرة الزاهرة وهي تتضمن دعوة ابناء الكنيسة الارثوذكسية الانطاكية الى الاتحاد مع الكنيسة الكاثوليكية وقد اتخذ المؤلف الاية التالية: «ليكونوا واحداً كما انا واحد» شعاراً لرسالته الحاوية لكثير من الغمزات التي كنا نتمنى ان ينزه حضرة الاب المذكور رسالته عنها

باب المراسلة والمناظرة

قد فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات والمراسلات والاستفهامات على مسؤولية اصحابها سواء أكانت لنا ام علينا

يعقوب ويوسف علمان سريانيان وليسا عبريين

اننا في مقالنا « لغة المسيح » الذي نشرناه في العدد الاخير من السنة الفائتة وفي العدد الاول من السنة الحالية ذكرنا العلمين « يوسف ويعقوب » في عداد الاعلام العبرية اتباعاً لرأي اكثر العلماء الذين طرقوا هذا البحث غير ان الاب الراهب يوحنا دولباني لدى اطلاعه على المقال المذكور خالفنا في الرأي ونبهنا الى ان هذين العلمين هما سريانيان وليسا عبريين كما ذهبنا وذهب غيرنا وهاك رأيه في هذا الشأن :

يبنى الفعل المضارع في السريانية الآن حسب لغة الكتاب المستعملة بزيادة احد احرف (ܐܢܬ) (انت) على الفعل الماضي ويختلف بناؤه في السريانية عن بنائه في العربية اذ يستعمل للغائب النون عوض الياء او (اليوذ) بينما في الارامية القديمة على عصر الاباء كانت الياء تستعمل كالعربية والشاهد على ذلك ر فقا وراحيل ربيبتا بلاد ما بين النهرين فان الاولى دعت ابنها الصغير ܝܥܩܘܒ من ܥܩܒ عوض ܢܥܩܘܒ والثانية سمت ابنها البكر ܝܰܘܣܦ من ܝܣܦ عوض ܢܰܘܣܦ اي ليزد. ولايزال سريان قرية معلولا الواقعة في ضواحي دمشق يتمشون في لهجتهم الارأمية على هذه القاعدة فيقولون ܝܩܛܘܠ بدلا من ܢܩܛܘܠ وكذلك اللهجة السريانية الفلسطينية فانها كانت تقول ܝܗܘܐ، ܝܥܒܕ ،ܝܐܡܪ، ܝܬܟܠ بدلا من ܢܗܘܐ ܢܥܒܕ، ܢܐܡܪ، ܢܬܟܠ .

أنباء ومقتطفات علمية

﴿ سرعة الارض ﴾

اثبت الدكتور ج. س. بلاسكت ان الارض مع النظام الشمسي الذي تتبعه سائرة في الفضاء الذي لا نعرف له حدوداً على معدل ٢٠٠ ميل في الثانية و ١٢٠٠٠ ميل في الدقيقة

﴿ معرض عائم في اليابان ﴾

افتتح اخيراً في اليابان معرض بحري أقيم فى بارجة حربية يابانية من البوارج التي اشتركت في الحرب الروسية اليابانية من خمس وعشرين سنة حيث ابلت فيها بلاء حسناً

﴿ التعليم واللاسلكي ﴾

اصبح اللاسلكي من اهم الاجهزة التي تعتمد عليها معاهد التعليم في انكلترا واميركا اليوم ويندر ان تجد مدرسة ابتدائية او ثانوية في اميركا لا يقوم طلبتها بتركيب اجهزة اللاسلكي بايديهم ولهذا السبب تجد كثيرين من التلاميذ يصنعون اجهزة اللاسلكي في مدارسهم ثم يحملونها الى منازلهم

﴿ اغنى دولة في العالم ﴾

اغنى دولة في العالم اليوم هي الولايات المتحدة الاميركية وتقدر ثروتها ب ٣٥٣ مليار دولار اي «٧٠٦٠٠» مليون جنيه

﴿ اعلى برج في العالم ﴾

وضع تصميم لانشاء برج في ميلانو علوه ٥٥٠ قدماً وهو يبنى الان بجانب كاتدرائية ميلانو الشهيرة وسيكون اعلى برج من نوعه في العالم

اخبار عمومية

(سفر الوفد الفلسطيني) غادرنا في الحادي والعشرين من هذا الشهر الوفد الفلسطيني بالقطار الى مصر و منها الى لندن وقد أقيمت له حفلة شائقة قبل سفره بيومين في كلية روضة المعارف حضرتها وفود قادمة من جميع انحاء فلسطين والقيت فيها الخطب الوطنية . وكان في وداعه في المحطة جمهور لا يحصى من الاعيان والوطنيين وتعالت الاصوات بالهتاف للوفد ورجاله . ودعا له الجميع بالتوفيق في مهمته ، وقد قوبل في جميع المحلات التي مر بها في طريقه بمظاهر الحماس الشديد ووصل لندن في الثلاثين من هذا الشهر فاستقبله في محطتها جمهور كبير من الاصدقاء ورجال الحكومة ونزل في فندق هايدبارك حيث نزل الوفد المصري وفي اليوم الثاني من وصوله اجتمع بالمستر مكدونالد واللورد باسفيلد ومكث معهما ساعتين وقدم مذكرة ضافية بمطاليبه وسيحدد ميعاد للمفاوضات و مواضيع المناقشة وهو باذل جهده في المدافعة عن المحكوم عليهم بالاعدام في قضايا الاضطرابات «فالحكمة» ترجو للوفد ان يوفق في مهمته الشريفـــة .

(اضطهاد الشيوعيين للدين) يحذو الشيوعيون الالمان حذو الشيوعيين الروس في تحقير الدين . وقد محوا من على واجهات الكنائس كثيراً من الايات المسطورة برشقها بالحجارة ووسخوا الكنائس ونجسوها بالاصباغ الحمراء

(وفاة اللورد بلفور) نعت انباء لندن في ٢٠ الجاري اللورد بلفور صاحب الوعد المعروف القاضي بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين

(وفاة دكتاتور اسبانيا السابق) وتوفي الجنرال بريمو ده ريفيرا دكتاتور اسبانيا السابق على اثر عملية جراحية في باريس وقد وقع نبأ موته على مدريد

وقعاً اليماً فاحدث تأثيراً كبيراً فى جميع الاندية وخاصة في نفوس انصاره ومحبيـــه .

(الثلج الاسود) من اخبار بودابست عاصمة المجر ان ثلجاً اسود سقط فى مدينة بكسير ابا بالمجر وقد ذعر الاهالي وخافوا خوفاً شديداً

(اكبر غواصة في العالم) يجري العمل في ميناء شربورغ الفرنسية في بناء اكبر غواصة عرفها العالم حتى الان فسوف يكون طول هذه الغواصة الهائلة عند اتمام صنعها ١٢٠ متراً وسرعتها تسع عشرة عقدة في الساعة وتغطس في الماء الى عمق ١٦٧ متراً

(محاكم للطلاق) انشئت محاكم للطلاق فيامير كا ويظهر ان هذه المحاكم ستنتشر في العالم الحديث اللهم الا في كندا فان مجالس الولايات هناك رفض باغلبية ٧٩ صوتاً ضد ٧٨ صوتاً اي باغلبية صوت واحد فقط مشروع قانون كان يرمي الى تأسيس محاكم للطلاق في انتاريو

(البعثات النسائية في الجمهورية التركية) لاول مرة في تاريخ الحكومة التركية تبعث هذه الحكومة باحدى الفتيات الى خارج تركيا لتلقي العلوم في اوربا فقد قررت الحكومة ايفاد الانسة زهران تحسين هانم الى سويسرا لكى تقضي فيها ثلاثة اعوام مكبة على الدرس في التهذيب الطبيعي .

(الاذان بالراديو) قررت حكومة انقره ان تذيع الاذان بالراديو فيلتقطه المصلون في جميع مساجد تركية ويستغنون عن عدد كبير من المؤذنين .

(اكتشاف قلعة فلسطينية في بيسان) يعتقد ألن روي مدير بعثة جامعة بنسلفانيا الاثرية انه اكتشف حصون الفلسطينيين القدماء ، العنصر المحارب المروية اخباره في التوارة مع تاريخي شاوول وداود . ففي رابية القلعة في بيسان على بعد خمسة وخمسين ميلا شمالي القدس حفر فى اعماقها عن سبعة ادوار دينية وثمانية ادوار تاريخية ترجع الى عهد هيكل عشتاروت وداغون

وهما من الهة قبيلة من الفلسطينيين وما بيسان هذه الابيت شان المذكورة فى التوراة

(عدد الاميين في سوريا) افاد الاحصاء الرسمي الذي طلبته المفوضية العليا عن عدد الاميين في منطقة الانتداب الفرنسوي انه يوجد في لبنان اربعون في المائة اميون وهذا العدد يشمل الرجال والنساء وفي سورية ٧٧ في المائة اميون وفي جبل الدروز ٩٣ في المائة وفي بلاد العلويين ٨٥ في المائة

(وفاة شاه العجم المخلوع) توفي في باريس احمد مرزا قاجار شاه العجم المخلوع الذي استولى على عرشه الشاه الحالي رضا خان بهلوي

(طوفان في فرنسا) حدث في بعض جهات فرنسا طوفان عظيم حيث طغى نهر المارن على بعض القرى فاحدث اضراراً جسيمة منها تخريب زهاء ثلثمائة بيت بما فيها واهلاك زهاء مائتي نفس عدا الاملاك والاراضي

(سقوط الوزارة العراقية) سقطت الوزارة العراقية التي كان يرأسها ناجي باشا السويدي فالفها نوري باشا السعيد

(سفر الوفد المصري الى لندن) سافر الوفد المصري الى لندن برئاسة مصطفى النحاس باشا للمفاوضة مع الانكليز بشأن عقد معاهدة بين مصر وانكلترا وقد قوبل بمظاهر الحفاوة والاكرام

(وفاة المستر تافت) توفي المستر تافت احد رؤساء الولايات المتحدة الاميركية السابقين

(غاندي يزحف) اعلن غاندي الزعيم الهندي المعروف العصيان المدني وزحف ماشياً ومعه ٧٢ شخصاً من اتباعه وكلما وصل الى مكان انضم اليه كثيرون وقد اعلن وجوب الانصراف الى استعمال المنسوجات الوطنية المصنوعة بايدي الهنود دون غيرها واذيع ان البوليس لا يزال باستطاعته ان يحافظ على الامن العام رغماً عن اتساع نطاق العصيان المدني في الهند وبالرغم عن استقالة عدد عظيم من موظفي الحكومة وغيرها من المصالح

السؤال والجواب

رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب تعميماً لفائدة المجلة راجين من السائلين الا يعرضوا علينا من الاسئلة غير ما يرون فيه الفائدة العامة للفيف القراء

سألنا من دمشق سورية الخواجه م . ا . الاسئلة الاتية :

س ١ : لماذا تكتب خطوط اللغات السامية من اليمين الى اليسار بعكس اللغات الاجنبية ؟

(الجواب) للعلماء آراء مختلفة في ذلك ولعل اقربها الى الصواب رأي الاستاذ لوساطو وهو احد علماء اللغات العبرية القائل : ان السبب في كتابة اللغات السامية من اليمين الى اليسار هو انه كانت الكتابة في الأصل تنقش على الاحجار بالمطرقة و الازميل فمن طبع النقاش ان يمسك المطرقة باليمين و يطرق على الازميل فلذا تكون الكتابة بحسب سهولة العمل من اليمين الى اليسار .

س ٢ : كم هو عدد سكان العالم اليوم ؟

(الجواب) فى سنة ١٩١٠ كان عدد سكان العالم يبلغ ١٦٠٠ مليون نسمة فزاد زيادة كبيرة في خلال السنوات الاخيرة حتى بلغ الان مليارين من الناس وقد نشر معهد الاحصاء الدولي في لاهاي بياناً جاء فيه ان هذا العدد ينقسم كما يأتي ٩٠٠ مليون في آسيا ، ٥٠٠ مليون في اوربا ، ٢٢٠ مليون في اميركا ، ١٥٠ مليون في افريقيا ، ٧ ملايين في اوقيانيا

س ٣ : متى شيد دير الزعفران ؟

(الجواب) ان سنة بنيان دير الزعفران غير معروفة بالجزم ويرجح ان بنيانه تم في المدة التي ما بين ٧٩٣ - ٨٠٠ م

بدل الاشتراك

في فلسطين ومصر	٦٠ قرشاً فلسطينياً
في سورية ولبنان وتركية	ثلاث ليرات سورية
في العراق والهند	عشر روبيات
في البلاد الاميركية	خمسة دولارات

وترسل الاشتراكات اما بواسطة الوكلاء او حوالة مالية على احد المصارف في القدس ضمن كتاب مسجل باسم نيافة مار قورلس المطران ميخائيل على العنوان الآتي :

القدس — فلسطين دير مار مرقس للسريان صندوق البريد — ٦٩

تنبيــــه

وقع غلط في ارقام الصفحات حيث تكررت الارقام ١٦٩ - ١١٦ في متين الخامسة والسادسة فيجب تصحيح ارقام الملزمة الخامسة هكذا :

١٦٨ —